

رسالة في (الهم والعزم والنية) (ابن تيمية) (٢)

حسين عبدالرازق

صل على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:00:01

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد فهذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لرسالة مهمة
لللام ابن تيمية رحمة الله سئل فيها عن سؤال يخص آآ الله والعزم وحديث النفس وحديث النفس - 00:29

واثر ذلك اه في الثواب والعقاب تكلمنا بالامس عن موضوع هذا الكتاب وتكلمنا عن تفاصيل مهمة في مقدمات لتصور هذه المسألة وهي آأ الحالات التي تعرض للانسان اذا كان يعزم او يهم - 00:00:52

او تحدثه نفسه بمعصية او طاعة واتر ذلك في الثواب والعقاب فنحن هنا لا نتكلم عن الفاعل الذي قام بحسنة او قام بسيئة وإنما نتكلم عن شخص هم بسيئة او شخص هم بحسنة وتكلمنا عن درجات هذا الهم - 00:01:12

فمنه الخاطرة العابرة ومنه الهم الذي فيه نوع من التفكير والتخطيط ومنه العزم الذي فيه شيء من اخذ الخطوات تجاه هذا الفعل
ومنه الاصرار ومنه آآ ايضا حديث النفس ، كا، هذه المعانى - 00:01:32

اـه تكلمنا عنها بالامس وصلنا الى صفحة مائة وستين كان الامام رحمة الله يتكلم عن قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اول ،الضرر ،والمحاهدون ،في ،سـيـاـهـ بـاـمـوـلـهـ وـاـنـفـسـهـ - 00:01:52

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكل وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما .
درجات منه ومغفرة ورحمة وكأن الله غفرانه حينا قابلا . حمه الله فالله تعالى . نفـ المسـاـواـةـ بـ المحـاـدـهـ وـ القـاـعـدـ الذـهـ بـ لـسـ بـ يـاـحـزـ

ولم ينفي المساواة بين المجاهد وبين القائد العاجز. بل يقال دليل الخطاب يقتضي مساواة يقتضي مساواة له اياده ولفظ الاية صريح واستثنى، اوله الصدر اه من نف، المساواة، فالاستثناء هنا هو من النفي - 00:02:29

وذلك يقتضي ان اولى الضرر قد يساوون القاعدين وان لم يساوهم اه وان لم يساووهם في الجميع ويواافق ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال، فـ، غزوة تبوك انـ بالمدينة، حالا ما سرت مسيرة - 00:02:50

هه مثا، من: محمد فـ، هذه الغزوة - 00:03:10

ومعلوم ان الذي معه في الغزوة يثاب كل واحد منهم ثواب غاز على قدر نيته فكذلك القاعدون الذين لم يحبسهم الا ابن تيمية هنا
شياطين بيد الله يستدلا لقادعاته الت قدرها في آيات مطلع هذا الكتاب - 00:03:27

وهي ان العبد اذا عزم عزما اكيدا على طاعة او معصية وكان بحيث لو تمكنا منها لفعلها فهو بمنزلة الفاعل يعني ابن تيمية بداية بين ان الله در حات منه هم خاطرة ومنه هم اصرار وعزم - 00:03:46

فالذى هم بسيئة او بحسنة وعزم عليها عزما اكيدا بحيث لو كانت تتوفرت له كان سيفعلها فهذا الشخص يثاب او يعاقب او يؤجر او رأته آلامها الفاع تماما فاردا ان يستدعا هذه القاعدة فمن حملة اداته قضايا الله سبحانه وتعالى الستة القاعد من المؤمنين غير

الضرر - 00:04:07 اولي

مثلا حينما نقول من مات يشرك بالله شيئا دخل النار - [00:04:37](#)

هل يمكن ان نستفيد او نستنبط حكما اخر؟ نعم، نقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. واضح آاً مثلا لو لو قلنا ان الذي يعوق آاً والديه يأثم. وبالتالي الذي لا يعوق والديه - [00:04:55](#)

وهكذا خلاص؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان وضعها في الحرام اكان عليه وزر وكذلك ان وضعها في الحال كان له فيها اجر فهنا هذه الاية تقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. فهذا يؤكّد ان المؤمن - [00:05:15](#)

غير المستطيع للغزو الذي جبّسه فقط العذر يعني كان بقلبه يريد ان يجاهد لكن جبّسه فقط العذر. مرض او شغل معين يعني هو مضطر اليه اضطرارا ضروريا. بحيث لا يستطيع ان يتركه او يخاف ان يضيع اهله. فهذا الذي جبّسه فقط العذر - [00:05:33](#)

عذر له نفس الاجر اذا حصل في قلبه تلك النية فاستدل لذلك ايضا ابن تيمية رحمة الله بالحديث اللي هو في غزوة تبوك. ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعت مواديا الا كانوا معكم - [00:05:56](#)

قالوا وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة جبّسهم العذر فيبين ابن تيمية رحمة الله ان كل من جبّسه العذر عن امر ما من امور الخير وكان عازما عليه آاً يأخذ نفس اجر الفاعل. بشرط ان يكون عزمه اكيدا - [00:06:12](#)

وفي رأيي ان هذا يعني من الامور الصعبة ان يكون الانسان عزمه اكيدا على الطاعة التي لم يتمكن منها. لكن اذا هذا العزم بحيث يرجوه ويطلبها آاً يريد اراده اكيدة فان له نفس آاً ثواب الفاعل - [00:06:32](#)

سيستدل ابن تيمية ايضا بحديث اخر. قال ومن هذا الباب نلاحظ ان ابن تيمية شباب جمع كل الدلة في الباب ويحاول ان يصنف هذه الدلة ويوظفها آاً ويوظفها في سياقها المناسب - [00:06:53](#)

قال ومن هذا الباب ما ثبت في الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم - [00:07:08](#)

يعني انسان مثلا يا شباب كان دائمًا وهو في البيت بيقرأ مثلا ورد خمس اجزاء يوميا. وب يصلى السنن جميعا وب يصلى قيام الليل مثلا بجزء او مسلا خلينا نقول بالوقت لان قيام الليل يا شباب فضلاته ليس بقدر ما تقرأ - [00:07:19](#)

ولا بقدر ما تصلي من الركعات وانما بقدر الوقت نلاحظ دائمًا كل النصوص التي جاءت في قيام الليل النصوص الثابتة الصحيحة تتحدث عن الوقت قم الليل الا قليل نصفه او انصاف منه قليلا او زد عليه واضح - [00:07:36](#)

وفي الحديث اللي هو فيه صفة قيام داود عليه السلام فهي مرتبطة بالوقت. فمثلا انسان متعدد ان هو بيقوم الليل نصف ساعة يوميا مثلا فهذا الشخص سافر او مريض يكتب له ما كان يفعل وهو صحيح مقيم. يعني وهو صحيح يعني سليم ليس مريضا - [00:07:51](#)

وهو مقيم يعني غير مسافر. قال فانه اذا كان يعمل في الصحة والاقامة عملا ثم لم يتركه الا لمرض او سفر. لاحظ لم يتركه الا لمرض او سفر يعني هو معتاد عليه - [00:08:11](#)

فكان له آاً ثبت انه انما ترك لوجود العجز والمشقة لا لضعف النية وفتورها. يعني هذا الشخص شباب آاً الذي على سفر او مرض واضح كده؟ هذا الشخص حينما كان سليما وكان مقيما كان يوازن على ورد من الاعمال الصالحة - [00:08:27](#)

واضح فلما مرض او سافر فهو الان اما مريض فعجز او مسافر يعني يصعب عليه ان هو آاً يعني يفعل نفس هذه الافعال لانشغاله مثلا او المشقة هذه الاعمال عليه - [00:08:48](#)

فهذا الشخص يثاب نفس الثواب وكان هذا الحديث يا شباب من الاحاديث التي يعني آاً انتقدت على الامام البخاري رحمة الله ولكن هي محل خلاف يعني هي محل خلاف آاً الامام البخاري يصححها وغيره من اهل العلم يعني انتقدتها او استدركتها على البخاري. لكن هي عموما مثل المسائل الخلافية الفقهية - [00:09:04](#)

طيب قال رحمة الله آاً فثبت انه انما ترك لوجود العجز والمشقة لا لضعف النية وفتورها. ده ضابط مهم. فكان له من الارادة الجازمة التي لم يتختلف الفعل الا لضعف القدرة. ما للعامل والمسافر - [00:09:28](#)

وان كان قادرا مع آما مال العامل. خلاص كده يا شباب؟ يعني يأخذ نفس اجر العامل. قال والمسافر وان كان قادرا مع مشقة آآ كذلك بعض المرض آآ لأن الجملة هو حاطط فصلة خطأ يا شباب - 00:09:50

قال فكان له من الارادة الجازمة التي لم يتختلف عنها آآ عنها الفعل الا لضعف القدرة مال العامل والمسافر وان كان قادرا مع مشقة كذلك بعض المرض الا ان القدرة الشرعية دي يا شباب فائدة مهمة جدا في اصول الفقه - 00:10:09

هل القدرة الشرعية معناها؟ الاستطاعة المطلقة ولا معناها الاستطاعة بدون مشقة؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني لما شخص مثلا يكون رجليه مكسورة صورة خلاص فهذا الشخص يجوز له ان يصلی قاعدا. ففي واحد يقول لي طب ما هو يقدر يصلی قائما وهيتعب شوية. نقول له اه. يقول لك - 00:10:29

ما هي دي القدرة هو كده قادر. نقول له لأن ما هي القدرة الشرعية القدرة الشرعية معناها ان ان يستطيع الفعل دون ضرر. مش مطلق الاستطاعة واضح كده؟ يعني القدرة الشرعية الله سبحانه وتعالى من رحمته - 00:10:50

ان هو لم يأمرنا بما نستطيع فقط. يعني وانما امرنا بما نستطيع ولا يترتب عليه ضرر يبقى القدرة الشرعية يا شباب مش معناها مطلق القدرة. طب ما ممكن الانسان اللي رجليه مكسورة يقف بس هيزداد مرضه - 00:11:08

واضح كده او هيكون عليه مشقة كبيرة. فمع كونه قادر لكنه في الشرع لا يعد قادرًا في الشرع يعني الشرع يا شباب له احكام خاصة. هذه الاحكام وضعها الله سبحانه وتعالى بما يناسب الناس وهو اعلم بمن خلق. يعني اضرب - 00:11:25

مثال لو ان شخصا رأى بعينيه امرأة ترتكب الفاحشة شافها بعينه مش يعني يعني هو يقطع بذلك متتأكد تماما تمام؟ هل هذا الشخص يجوز له ان يذهب الى القاضي ويتهم هذه المرأة بالزنا لا يجوز. لماذا؟ لانه في الشريعة لا يعد هذا الرجل صادقا آا - 00:11:46

بان يأتي باربعة شهداء فاذا لم يأتي بالشهداء فهو كاذب. مع انه شافها فعلا هو فعلا شافها وهي بتفعل هذا الفعل. لكن الشرع حكيم شرع هذه القيود حتى لا يفتري اي رجل على اي امرأة ويسمو سمعتها - 00:12:09

واضح؟ فان آآ تعفى الف امرأة من تطبيق الحد افضل من ان تتعاقب امرأة بريئة يبقى مع ان الشخص ده بالفعل شاف وهذه المرأة فعلت الا انه في الشرع لا يحل له ان يتهمها. الا ان يأتي باربعة شهداء. فالشرع هكذا يا شباب له قيود مهمة - 00:12:27

آآ يعني آآ يعلق الاحكام على امور يمكن ان تنضبط فمثلا القدرة الانسان وهو مريض يمكن ان يصلی مثلا في المسجد. يتبع شوية او مسلا يأجر سيارة تأتي تأخذه او مثلا آآ يتحامل على اناس يعني يكلم جيرانه. يقول لهم لو سمحتم تعالوا خدوني للمسجد. لكن الشرع عفا عنه مع كونه كان - 00:12:51

يقدر بسباب معينة. لكن الشرع من حكمة الله تبارك وتعالى رحمته آآ القدرة الشرعية آآ هي التي يحصل بها الفعل من غير مضرة راجحة واضح يا شباب؟ قال كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وآآ قوله فمن لم يستطع فإنما مسكتينا - 00:13:16

يعني تصور الشخص اللي هو مثلا آآ ظهر امرأته او جامع امرأته مثلا في نهار رمضان عليه مثلا ان هو يايه يصوم شهرين طيب هو ما يقدرش يصوم؟ لأن يقدر يصوم. لكن هو هيحصل له مشقة كبيرة. يعني هو مثلا في الصيف وببروح الشغل مثلا - 00:13:39

فهو من ناحية القدرة هو يقدر. لكن سيحصل له ضرر. ممكن يترك شغله وممكن يمرض. آآ واضح وممكن تضيق نفسه فلذلك خفف عنه الشرع يجعل له مخرجا. واضح يا شباب؟ ده امر مهم جدا. قال ابن تيمية ونحو ذلك ليس المعتبر في الشرك - 00:13:58

شرع القدرة التي يمكن وجود الفعل بها على اي وجه كان بل لابد ان تكون المكتنة خالية عن مضرة الراجحة بل او مكافأة او مكافنة. يعني السطر اللي احنا قرناه ده شباب مهم جدا. هيعرف قيمته من قرأ في اصول الفقه. ليه - 00:14:18

لان حينما مثلا نقول ان الانسان اذا كان قادرًا على العمل لا يسقط عنه. فالناس مش قادرة تستوعب ان القدرة هنا مش مقصود بها مطلق القدرة لا مقصود بها القدرة التي لا يحصل بها ضرر - 00:14:39

القدرة التي لا يحصل بها ضرر راجح او ضرر مكافى يعني لو ان شخصا مثلا شباب مريض خلاص؟ واحنا قلنا له انت لازم تروح تصلي الجمعة. قال انا مريض مش قادر اقوم. نقول له خلاص روح آآ روح آآ يعني اجر سيارة تيجي - 00:14:55

تاختك من المسجد من البيت لحد المسجد او مثلا كلم جيرانك يجوا يشيلوك او اتصل باوالدك اللي هو ولد في الزقازيق وولد في اسماعيلية وولد في السويس خليهم يجوا لك يشيلوك. هل هو ما يقدرش - [00:15:12](#)

هو يقدر تمام كده لكن المشكلة ان آآ ان هذا يحدث له مشقة كبيرة. في حد سأل سؤال بعض الناس ينلفظ بالفاظ تحمل هذا المعنى اذ آآ يرمي آآ زوجه بالزنا كلفظ - [00:15:26](#)

وليس لنها فعلت فعلا فهل يطالب باربعة شهادة؟ طبعا الذي رمى زوجته بهذا اللفظ هو قاذف آآ يعني هذا اللفظ ما هو مش لازم يكون شافها او ما شفهاش هو اللفظ ده نفسه قذف - [00:15:44](#)

يعني لو واحد قال لشخص اخر يا ابن الزانية مثلا هذا قذف. وحقه في الشرع ان يجلد حق القاذف وبعد فاسقا طيب قال رحمه الله من هذا الباب ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا فقد غزا ومن خالفه في اهله بخير فقد غزى - [00:16:00](#) وقوله من فطر صائمه فله مثل اجره من غير ان آآ ينقص من اجره شيء. ينقص من اجره شيء اه فان الغزو يحتاج الى جهاد بالنفس وجihad بالمال الفقرة دي جميلة جدا يا شباب - [00:16:22](#)

او وجهاد بالمال فاذا بذل هذا بدنه وهذا ماله مع وجود الارادة الجازمة في كل منهما مجاهدا بارادته الجازمة ومبلغ قدرته. وكذلك لابد للغاز من خليفة في الاهل. فاذا خلفه في اهله بخير فهو ايضا غاز - [00:16:41](#)

وكذلك الصيام لابد فيه من امساك ولابد فيه من العشاء. الذي به يتم الصوم. والا فالصائم الذي لا يستطيع العشاء لا يتمكن من الصوم واضح كده يا شباب؟ يعني ابن تيمية يجمع لك - [00:17:00](#)

الادلة في الباب التي ينتظم بها هذه الفكرة. ان كل من كانت ارادته جازمة على فعل ما وقام به بما يستطيعه منه فان له نفس الاجر. هاضرب لكم مثال يا شباب يوضح الفكرة - [00:17:14](#)

تصور مثلا ان والدك او والدتك او خالتك او جدك ما بيعرفش يقرأ القرآن خلاص؟ وكان عنده رغبة شديدة لتعلم القرآن. نفسه يحفظ القرآن. نفسه يكون مع المهرة آآ السفرة الكرام البررة. تمام - [00:17:31](#)

طيب جدك ده مثلا ما اتعلمش القراءة في المدرسة. فعمل ايه جا لك قال لك يا فلان ممكن تيجي تعلمني تعلمني القراءة. ففضل الرجال يتعلم على قد ما يقدر. يعني بذل ما يستطيع - [00:17:47](#)

هذا الرجل له نفس اجر وثواب اه الماهر بالقرآن. ليه يا شباب؟ لأن ارادته كانت جازمة وبذل ما يستطيع. حاول. حاول. اه حاول اعجبتك وخلافك تعلمك اهو دخل محو الامية مثلا او مثلا استمع الى شيخ وبدأ يكرر وراه عزمه اكيد وبذل ما يستطيع. فهذا الشخص له نفس الاجر - [00:18:00](#)

تماما. ليه يا شباب؟ لأنه عنده الارادة الجازمة. وبذل ما يستطيع. نفس الشيء. شخص مثلا آآ هناك اشخاص يصومون وهم فقراء. فقمت انت رحت حضرت لهم الفطار خلاص فطرتهم اعرف ناس كتيرة جدا ما شاء الله بيقوموا بمجهود جبار في هذا الامر. ليس فقط في مصر ولكن في دول كثيرة جدا في في سوريا والعراق - [00:18:26](#)

واليمين واه وحتى في القرى عندنا في الصعيد يذهب ناس يعني كثير جدا آآ يفطرون الصائمين ناس فقراء مساكين آآ ناس بتتعلم احد شباب زي الورد يتعهدوا ان كل يوم قبل ما المغرب يأدن يكون الفطار عندكم. وفطار على احسن ما يكون. والله بيفطروا الناس احسن ما بيفطروا هم - [00:18:51](#)

انا اعرف ناس كده يعني اعرف رجل كان غني جدا كان من دول الخليج وهو كان غني جدا ان يأتي الى شباب يطلبون العلم في معاهد شرعية فيأكل الشباب احسن اكل - [00:19:13](#)

احسن اكل. يعني يشرف عليه بنفسه وهو في الاخر يعني راجل ملياردير بمعنى الكلمة وهو في الاخر الاقيه نايم في غرفة يعني وببيأكل زيت زيت زتون وخبز. ولا في دماغه - [00:19:27](#)

والله انا لما شفته ما تصورتش ان ده اساسا آآ اساسا يعني معه فلوس يرجع اصلا. فاهم كده؟ يعني انا تصورت ان ده شخص من ضمن الناس الفقراء اللي احنا هندیهم - [00:19:42](#)

لكن في ناس كده يا شباب. في ناس كده ابن المبارك كانوا يحكون عنه هذا الامر. ان هو كان آآ يطعم الناس من خير الطعام وهو كان زاهدا وكان يملك - 00:19:54

الشاهد من الموضوع يا شباب ان ابن تيمية يتكلم هنا عن التعاون المشترك. مثلا في شخص في دار للقرآن. انت تكفل هذه الدار. انت مثلا ليس عندك استطاعة ان تعلم القرآن. وليس عندك تفرق. خلاص تذهب وتمول مشروعه فيه تحفيظ القرآن - 00:20:04
مثلا لا تستطيع انت تشعر بقيمة طلاب العلم المحترمين المتميزين. فانت تشعر بهذه القيمة فانت تنفق عليهم وهم يتعلمون ويعلمون الناس فيكون الاجر مشتركا بينكم انت بالمال وهو بالجهود والتعب. نفس الشراكة يا شباب بالضبط - 00:20:20
مش بيبقى في واحد مشترك بالخبرة او بالسمعة راجل سمعته في السوق قوية في المشترك مع شخص اخر معه المال. واضح اللي هو التخصص والتكامل كل شخص من عنده مهارات ويتكمel مع اخوانه. نفس نفس هذا الباب هو الذي يتكلم عنه ابن تيمية. التكامل بين المسلمين للقيام بالاعمال الصالحة التي - 00:20:39

لا يستطيع ان يقوم بها مسلم وحده قال رحمة الله وكذلك قوله في الحديث الصحيح اذا انفقت المرأة من مال زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها مثل ذلك - 00:20:59

لا ينقص بعضهم من اجور بعض. والله ابن تيمية شباب يعلمك كيف تجمع الادلة. يعني شف جمع لك ادلة بشمهندس عاصم بيقول ان هو شغال باسمه صح ومحمد فاروق شغال بايه بقى؟ انت فاتحين شركة انتم الاثنين هو محمد فاروق شغال به. هو اللي بيأخذ الفلوس ها؟ انت شغال باسمك ومحمد فاروق هو اللي بيأخذ الفلوس - 00:21:12

آآ ماشي يا شباب ابن تيمية يجمع لك ادلة يعني تشعر ان هي ما فيش مش ممكن تنتظر في سلك واحد من الادلة الشرعية. ومع ذلك يجمعها لك. يعني بيقول ان في ست مسلا يا شباب بتتصدق من ورا زوجها - 00:21:37

خلاص او زوجها مسافر وترك لها مثلا آآ خمسين جنيه مسلا خلاص مسافر لمدة اسبوع. فهي تصدقت مثلا بعشرة جنيهه منهم او بعشرين جنيهه. هو كمان له اجر خلاص هو هو اللي دفع المال وهي اللي تصدقت - 00:21:52

قال وكذلك وده من فضل الله الواسع يا شباب. قال وكذلك قوله في حديث ابي موسى الخازن الامين الذي يعطي الخازن الامين اه كابتني محمد فرغلي بيسلم علي. اه ازيك يا ابو الكباتن عامل ايه - 00:22:09

ربنا يبارك فيكم ازي الوالد والوالدة ان شاء الله قريب اشويفكم على خير ماشي يا شباب قال ومن آآ الخازن الامين الذي يعطي ما امر بك آآ كاما آآ موفرا طيبة به نفسه احد المتصدقين. مع ان شباب هذا الخازن مع ان هذا الخازن ليست ليست هذه آآ امواله - 00:22:28

واضح انما هو خازن لبيت المال مثلا. لكنه له اجر. قال كذلك ان اعطاء الخازن الامين الذي يعطي ما اه امر به موفرا آآ طيبة آآ به نفسه لا يكون الا مع الارادة الموافقة لارادة الامر. وقد فعل مقدوره وهو الامتثال فكان احد المتصدقين - 00:22:52

ده رائع جدا يا شباب ان انت شخص مؤمن على شيء في الصدقات فاعطيت ذلك بطيب نفس وفرح وانت سعيد جدا بانك تنفق الناس. يعني انت مسلا شخص في في الحي عندك تجمع صدقات - 00:23:12

قتل المحتجين مثلا انت تجمع هذه الصدقات من الناس ثم تعطيها لمن يستحق اه احبك الله كابتني محمد الله يبارك فيك. احبك الله يا حبيبي. انت عشرة عمر ربنا يبارك فيك انت وسيد - 00:23:27

يعني يا حبباني ربنا يبارك فيك يا حبباني آآ فمسلا يا شباب في في بعض الناس بيعملوا المشروع ده يكون تاجر مسلا انا كنت اعرف شخص بيعمل كده. كان فيه شارع عندنا - 00:23:41

الشارع ده فيه محلات كتيرة كان الشخص ده يمر على كل محل ياخذ منه جنيهه والله جنيهه واحد اقسم بالله. كان عارفين يا شباب تقريباكم؟ كان حوالي مية وخمسين محل - 00:23:53

مية وخمسين محل يعدي عليهم. على الشمال واليمين يأخذ منهم جنيهه. تصور انت لما تتعدي على واحد تقول له هات جنيهه هيديك عشرة جنيهه مش جنيهه. اهي الجنديه دلوقتي ما عدش ما عدش - 00:24:05

عندهم مروءة يعني الجندي بقى مفقود المروءة. بقى راجل ما عنده كرامة. تمام؟ فالناس بتبذله يعني. فتصور ده بيأخذ يعني عند
صبر انه ياخذ من ده جنديه ومن ده كل اسبوع تقريبا - 00:24:15

طيب انت الجندي كل اسبوع مش هيفرق صح كده؟ لكن هيفرق بقى لما يتجمع الراجل ده يجمعه ويروح يشوف الناس المحتاجة اه
انت ممكن تتصور ان هو ما بيعملش حاجة. لا بيعمل حاجة كبيرة جدا. ما هو احب الاعمال الى الله ادومه وان قل - 00:24:28
ادومه وان قل فالشخص ده بيجمع من الناس طبعا بقى لما يروح للمحلات الكبيرة راجل بيديله خمسين جنيه يديله الف جنيه
واضح في ناس كتيرة مبيفرقش معها الف جنيه مبتعملاش حاجة بالنسبة له عادي - 00:24:43
 فهو لما يلاقيك انت حريص على كده بيقى انت جمعت لهذه الاموال وتواظب انت لك نفس الاجر. طبعا واضح بالعكس انت لك اجر
مضاعف لانك انت كنت سبب في انك تشجع الناس دي على الصدقة. ونفس الشيء يا شباب كل انسان يسن سنة حسنة بين اصدقائه -
00:24:55

له اجرها. انت مثلا جيت لوالدك ووالدتك قلت لهم خدوا بالكم ان الصيام مثلا الثالث ايام البياض اللي هو تلاتاشر واربعاشر
وخمساشتر له اجر كبير. لو هم صاموا لك نفس الاجر ولو ما صاموا - 00:25:13
لك اجر الموعظة وهكذا لما تنشر بين الناس مثلا صيام يوم عرفة صيام يوم عاشوراء. الصدقة قيام الليل القرآن. كل انسان يدعو الى
هدى وهو ينوي ان ينتفع الناس بالدين وان ينتفع الناس بالاعمال الصالحة له نفس اجر كل من عمل به الى يوم القيمة - 00:25:26
واضح يا شباب؟ هذه ابواب من الخير الكبيرة التي تكفر بها السينات وتكثر بها الحسنات. سيأتي هنا بقى للحديث اللي هو يعتبر اصلا
في الباب قال رحمة الله ومن هذا الباب حديث ابي كبشة الانماري الذي رواه احمد وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
الدنيا لاربعة. انما الدنيا لاربعة - 00:25:45

آآآ ممكن تقول رجل وممكن تقول رجل عادي. يعني ممكن تقول رجل على البدل لاربعة يعني لرجل كذا وكذا. وممكن تقول رجل على
الابتداء رجل اتاه الله علما وما فهـو يعمل فيه بطاعة الله - 00:26:07

فقال رجل لو ان لي مثل فلان لعملت بعمله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهمـا في الاجر سواء. وقد رواه الترمذـي مطولا وقال
 الحديث حسن صحيح فهـذا التساوي مع الاجر والوزـر هو في حـكاية حال من قال ذلك. وكان صادقا فيه وعلم الله - 00:26:22
منه ارادة جازمة لا يختلف عنها الفعل الا لفوات القدرة. فلهـذا استـوى في الثواب والعـقاب. نـركـزـ بـقـىـ ياـ شـبـابـ فيـ الحـدـيـسـ
ده عظيم جدا لكن فيه قيود اه بالضبط الحديث ده صورته كالتالي انت رجل قاعد كده - 00:26:42
اه قاعد قدام بيتك فوجـدتـ رـجـلـ منـ الـاغـنـيـاءـ الليـ هـمـ بـيـفـهـمـواـ يـعـنيـ وـوـفـقـواـ لـلـعـمـلـ الصـالـحـ.ـ وجـدتـ هـذـاـ الرـجـلـ يـتـصـدـقـ عـلـىـ النـاسـ.
ذهب الى مثلا امرأة كانت او فتاة تـريـدـ انـ تـنـزـوـجـ - 00:27:01

فجهـزـ جـهـزـ هـذـهـ الفتـاةـ.ـ وبـعـدـ كـدـهـ رـاحـ لـلـمـارـأـةـ اـرـمـلـةـ فـكـفـلـهـاـ.ـ وـرـاحـ لـلـطـلـابـ فيـ المـارـدـاسـ.ـ آـاشـتـرـىـ لـهـمـ مـلـاـبـسـ المـدـرـسـةـ وـالـكـتـبـ وـاشـتـرـىـ
لـهـمـ الـكـرـارـيـسـ وـالـاقـلـامـ.ـ وـبـعـدـ كـدـهـ رـاحـ لـرـاجـلـ مـحـتـاجـ فـتـحـ لـهـ مـحـلـ اوـ فـتـحـ لـهـ كـشـكـ.ـ فـالـرـاجـلـ دـهـ - 00:27:15
ان شـاءـ اللهـ معـ غـنـيـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ مـوـفـقـ يـنـفـقـ اـمـوـالـهـ فيـ اـبـوـابـ الـخـيـرـ التـيـ يـحـتـاجـهـ النـاسـ.ـ فـوـانـتـ قـاعـدـ كـدـهـ قـلـتـ يـاـ نـفـسـيـ
يـكـونـ مـاـ مـالـ وـاعـمـلـ زـيـ ماـ الرـاجـلـ دـهـ بـيـعـملـ - 00:27:35

خلاصـ كـدـهـ؟ـ شـفـ اـنـتـ هـنـاـ قـلـتـ دـهـ مـجـرـدـ كـلـامـ.ـ اـذـاـ عـلـمـ اللهـ صـدـقـ نـيـتـكـ وـعـزـمـكـ الـاكـيدـ عـلـىـ ذـلـكـ فـانتـ وـذـلـكـ الرـجـلـ سـوـاءـ تـمـاماـ.ـ بشـرـطـ
اـيـهـ؟ـ اـنـهـ مـاـ يـكـونـشـ مـجـرـدـ كـلـامـ.ـ وـالـاـ اـحـنـاـ بـالـامـسـ تـكـلـمـنـاـ اـكـثـرـ مـنـ سـاعـةـ كـامـلـةـ عـنـ اـشـخـاصـ - 00:27:48
يـتـمـنـونـ اـشـيـاءـ وـيـعـطـونـ عـهـودـاـ وـوـعـوـدـاـ لـهـ.ـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ لـمـ يـتـمـكـنـواـ مـنـ هـذـهـ الـافـعـالـ يـتـرـكـونـهـاـ وـاضـحـ كـدـهـ آـ كـمـاـ قـالـ اللهـ وـمـنـهـ
مـنـ عـاهـدـ اللهـ لـانـ اـتـاـنـاـ مـنـ فـضـلـهـ لـنـتـصـدـقـنـ وـلـنـكـوـنـ مـنـ الصـالـحـينـ.ـ فـلـمـ اـتـاـهـمـ مـنـ فـضـلـهـ بـخـلـواـهـ وـتـولـواـ وـهـمـ مـعـرـضـونـ.ـ وـاضـحـ ياـ
شـبـابـ؟ـ بـيـقـىـ - 00:28:08

اـذـاـ لـابـدـ اـنـ يـكـونـ العـزـمـ اـكـيدـاـ.ـ وـلـابـدـ كـذـلـكـ رـكـزـواـ فـيـ دـيـ بـقـىـ انـ تـكـوـنـ فـيـ المـتـاحـ لـكـ تـفـعـلـ هـذـهـ الـافـعـالـ.ـ صـحـ وـلـاـ طـيـبـ اـنـ فـعـلـاـ مـاـ
تـقـدـرـشـ تـجـهزـ الـبـنـتـ الـلـيـ هـتـجـزوـزـ وـمـاـ تـقـدـرـشـ تـشـتـرـىـ - 00:28:29

مشكل الرجال اللي عايز يعيش مسلا او يشتغل او تعمل له مشروع، صح؟ بس انت تقدر تتصدق بخمسة جنيهه. تقدر مثلا تجود الكلمة الطيبة تجود بمساعدة الناس. شوفوا يا شباب الجود والكرم لا يتلازم مع وجود المال. الجود هو بذل - [00:28:43](#)

استطاع ولو الجود يكون بالكلمة الطيبة بالابتسامة برسالة اطمئنان تطمئن بها على اصدقائك. الجود لا يعني لا تلازم بينه وبين وجود المال. لأن الجود مرتبط باي نوع من القدرة الكلمة الطيبة صدقة - [00:29:03](#)

التبسم في وجه أخيك صدقة. واضح كده؟ فاذا كان الانسان يوجد بما يستطيع. وهو يرجو ان يكون مستطيعا اكتر ليجوز اكتر فله نفس ثواب المستطيع الفاعل. تمام كده يا شباب؟ والعكس - [00:29:22](#)

ممکن احيانا انت تشوف انسان مسلا صابع خلاص انسان مثلًا عايش مع البنات او او عايش بيشرب مخدرات او بيشرب خمرة او او انه قادر على هذه الامور. يقدر مثلا مصاحب بنات - [00:29:39](#)

كتير جدا ولانه معه فلوس ومعه عربية فانت تقول ياه لو انا معندي نفس الفلوس دي كنت عملت نفس فعله. اذا كانت ارادتك اكيدة فلك نفس الاثم. وعليك نفس العقاب - [00:29:51](#)

فاهمين كده يا شباب؟ فاذا هذا في الخير وفي الشر قال رحمة الله وليس هذه الحال تحصل لكل من قال لو ان لي مال فلان لفعلت مثل ما يفعل. الا اذا كانت ارادته جازمة يحب وجود الفعل - [00:30:07](#)

معها اذا كانت القدرة حاصلة والا فكتير من الناس يقول ذلك عن عزم لو اقتربت به القدرة لانفسخت عزيمته اتكلمنا عن ده امبراح كتير. شخص يقول لك انا لو معندي مليون جنيه ما كنتش ادخل البيت الا لما اتصدق بهم كلهم. وهو لو جت له - [00:30:25](#)

يعني لو جا له يعني مما يؤكّد كذبه ان هو نفسه مسلا بيكون معه الف جنيه وما بيطلعش منهم جنيه صدقة. واضح؟ فاللي معه الف جنيه وما طلعش جنيه ازاى - [00:30:43](#)

كيلو مليون جنيه وهيطلع المليون جنيه. واضح؟ الانسان يستطيع ان يحكم على نفسه يا شباب. ببساطة الشخص الذي يقول انا اريد ان اجاهد واريد ان احج واريد ان يعني يتطلع الى امور لا يستطيعها. اما لفقد - [00:30:53](#)

قدرة او لفقد المال. هذا الشخص يمكن ان يعرف انه صادق او كاذب. اختبار بسيط جدا ينظر الى الاعمال الصالحة الممكنة له يعني هو بيقول لك انا عايز اصلي في بيت المقدس. طيب انت بتصلّي في المسجد اللي جنب بيتك؟ لأن طب هتصلّي في بيت المقدس ازاى؟ واضح؟ اه انا عايز مثلا - [00:31:10](#)

انا لو لو حفظت القرآن كله هاصلّي ركعة الوتر بالقرآن كله. طيب ما انت حافظ جزء عم ما بتصلّي به ركعة الوتر ليه؟ فهمنا الفكرة يا شباب؟ فالانسان يستطيع ان يحكم على نفسه اصادق هو او كاذب؟ قياسا على الحيز المقدور له - [00:31:30](#)

قال رحمة الله كعامة الخلق يعاهدون وينقضون وليس كل من عزم على شيء كان عزما جازما قبل القدرة عليه وعدم الصوارف عن الفعل. واضح؟ لذلك الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر - [00:31:47](#)

شراء صنفا من الناس آآ الصنف هذا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا اول ما بيصيّبه شر لا يستطيع ان يصبر. يقدر يصوت ويعيط وليه يا رب عملت كده - [00:32:01](#)

واول ما يصيب الخير طب هل هو بقى بيطيع الله ويتصدق لأنّه يعني لا هو بيقوم بالطاعة ولا هو بيقوم بالصدقة. فهو فاشل عند عند الابتلاء بالشر وعند الابتلاء بالخير. بالضبط يا شباب قصة الثلاثة اللي هو الاقرب - [00:32:15](#)

والاعمى والابرص بالضبط كل واحد منهم كان يعني كان محظوظا بين الناس او كان منقوصا على الاقل. واضح خصوصا اللي هو الابرص والاقرع تمام آآ لما ربنا رزقهم ايه اللي عملوه؟ جحدوا نعمة الله فسقطوا في الاختبار. وبقي الاعمى الذي علم ان النعمة من الله ولم يستعملها الا فيما يرضي الله - [00:32:32](#)

طيب قال رحمة الله تبقى تلك الارادة عند القدرة المقارنة للصوارف. كما قال تعالى ولقد كنتم تتممون الموت من قبل ان تلقوه خلينا نقول تاني الجملة يا شباب. واحنا صفحة مية اربعة وستين. وليس كل من عزم على شيء عزما جازما قبل القدرة عليه وعدم الصواب - [00:32:56](#)

عن الفعل تبقى تلك الارادة تبقى هي خبر كلمة ليس تبقى الارادة عند البقاء القدرة المقارنة للصوارف. يعني ايه؟ يعني باقول لك ان الناس كثيرة جدا بتنوي اشياء تنوي اشياء - [00:33:17](#)

واضح ثم اذا تمكنت منها لا تفعليها. انا كان في مسلا اشخاص كثير جدا يقول لك احنا نفسنا حد يكفلنا في طلب العلم ويوفر لنا معهد شرع نتعلم فيه ونكون بنبات وننام ونصحى فيه. توفر لهم هذا المعهد - [00:33:33](#)

وتوفرت لهم الامكانيات والكافالات ومع ذلك لم يصدقوا في طلب العلم. ولم آيتقاوا الله في في هذه النعم التي كانوا فيها واضح؟
كثير جدا جدا من الناس. واحد يقول لو توفر لي شيخ معه اسانيد عالية وصوته حسن بالقرآن يعلمني القرآن. لا عشت عمري - [00:33:50](#)

القرآن والله توفر له اكبر المشايخ وجاؤوا الى بيته ليعلمونه ومع ذلك ترك طلب العلم. هذا مشهور جدا في الناس يا شباب ان الانسان يعني يعلق عمله على شروط ويقول يا لو تتتوفر هذه الشروط. والله لو تتتوفر هذه الشروط ده انا اعيش - [00:34:10](#)

عمري كله لو انا سكنت جنب الكعبة عمري ما اسيب الكعبة ابدا. يسكن جنب يسكن جنب الكعبة وبعد كده ما يروحش الكعبة الا يوم في الشهر. وهكذا انا اخويا كان شغال مع شخص - [00:34:30](#)

اه ساكن في اه يعني في المدينة المنورة النبوية الرجل ده عنده خمسة وستين سنة اخويا بيقول لي والله الرجل قال له ان هو لم يحج لم يحج. تصورو يا شباب؟ راجل غني جدا مليونير - [00:34:42](#)

وعنده محلات والرجل ما حجش. متصورين يا شباب؟ مصورين الرجل ساكن في المدينة وغني جدا وما راحش يحج؟ فالقصة لم تكن المشكلة ابدا مشكلة نقص الادوات. المشكلة في العزم والارادة - [00:34:58](#)

الارادة تصنع الادوات واحد قاعد في بيتهما ما عندهوش اجهزة بيقوم يلعب رياضة بيلعب ضغط وبيلعب بطن وبيلعب بيجري حوالين البيت بيعمل آآ كوزين سمنة بيحط فيهم اسمنت وبيعمل بيتصرف - [00:35:13](#)

وفي شخص تاني قاعد في بتابع الشحات مبروك اللي هو يعني من احسن الجماهير زي ما الناس اللي دخلوا بيقول ما فيش زيه. ولا بيتمرن ولا حاجة. القصة شباب عمرها ما كانت ابدا - [00:35:29](#)

في اه نقص الادوات. القصة في العزم والارادة. لذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان عندهم عزم وارادة على فعل الخير بهذا العذ العزم وبصدق النية مكتنهم الله سبحانه وتعالى آآ فيما لم يستطعوه - [00:35:39](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقدرأيتموه وانتم تنتظرون. ربنا بيقول لهم مش انتم. كنتم نفسكم تواجهوا القتال طب يلا ورورنا هتعملوا ايه؟ ناس منهم كثيرة جدا جبنت وناس منهم قالت لما كتبت علينا القتال؟ وناس منهم ارادت الدنيا. قال الله تعالى - [00:35:57](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. واضح لذلك لما الرجل قال للمقداد رجل من التابعين قال للمقداد يا ريتني كنت مكانك. يا ريتني كنت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال له ما تقولش كده - [00:36:18](#)

لا تمني شهود مشهد غيبك الله عنه. مش كنت ممكن تبقى ابو لهب وممكن تكون كافر وتحاربه في المعركة وممكن تموت امرك على الكفر. ليه لماذا تمني شهود مشهد غيبك الله عنه؟ حتى لو كان مشهد خير - [00:36:32](#)

حتى لو كانت في حلقة قرآن وانت ما حضرتهاش. لا تمني شهودها لا تدري ربما تكون انت اللي هتفسد هذه الجلسة. ربما تجلس فيها ونيتك فيها ليست للله. اي امر فاتك لا تتمناه. اي شيء - [00:36:51](#)

فاتك سواء كان في الظاهر خيرا او شرا. ليه يا شباب؟ لان ما فيش حد يعرف ان ده خير ولا شر اساسا يعني انت ممكن تقول يا ريتني كنت عالم. طيب ما انت ممكن تبقى عالم واول من تسرع بك النار. تعلمت ليقال هو عالم - [00:37:06](#)

واضح كده يا شباب؟ فرق كبير جدا بين النية الحسنة وبين التمني. طيب قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ وكما قالوا منهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتهم من فضله بخلوا - [00:37:21](#)
وتولوا وهم معرضون. المشكلة يا شباب ان الانسان لما بيتمني شيء ويذبح فيه يعاقب فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما

اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. طب عليه؟ لماذا؟ لماذا تتمنى ذلك - 00:37:39

قال وحديث ابي كبشة في النيات مثل حديث البطاقة في الكلمات دي كلمة جميلة جدا يا شباب يعني ابن تيمية بيقول لك الحديثين دول فيهم شبه. حديث ابي كبشة اللي هو ان ان ترى شخصا مثلا غنيا يتصدق في وجوه الخير فتقول لو ان لي - 00:37:56 مثل ما له من من المال لفعلت مثل ما فعل. هذا في النيات. يعني لابد ان تكون نيتك صادقة. مثل حديث البطاقة في الكلمات. عارفين البطاقة سأتي معنا وهو الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من من امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:14

ينشر له آآ يوم القيمة تسعة وتسعين آآ سجلا كل سجل منها مد مدى البصر. ويقال له هل تنكر من هذه شيئا هل ظلمتك؟ فيقول لا يا رب. فيقال له لا ظلم عليك اليوم - 00:38:33

خلاص الرجل ده آآ انتشر له تسعة وتسعين سجلا مد البصر. طبعا واضح ان هي كلها سيئات فيقول الله له هل ظلمتك؟ فيقول لا يا رب. فيقال له لا ظلم عليك اليوم فيؤتى ببطاقة فيها التوحيد فتوضع في كفة السجلات - 00:38:52 في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فهذا لما اقتنى او لما اقتنى بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص والصفاء حسن النية اذ الكلمات والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتا عظيما. هذه يا شباب من من - 00:39:12

قواعد الكتاب نحن اتفقنا في قراءتنا لهذه السلسلة والتي اتممنا فيها بفضل الله تبارك وتعالى آآ خمسة وعشرين كتابا آآ اتفقنا على ان المراد من هذه السلسلة ان نتعلم كيف نستقرأ تراث الانئمة المحققين. ومن جملة هذا التعلم ان - 00:39:34

تعلم كيف تصنف المعلومة التي تقرأها. فربما تكون المعلومة فائدة آآ مثلا اصولية وربما تكون فائدة لغوية وربما تكون قاعدة اصولية وربما تكون قاعدة فقهية. وهذه يا شباب آآ تصنف آآ في باب اعمال القلوب وتصنف كذلك كفائدة يعني او - 00:39:54 كقاعدة وتصنف كذلك في كفائدة اصولية وكفائدة في فضائل الاعمال. لماذا يا شباب؟ نقرأها مرة ثانية. قال اذ والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة. يعني هذا يصلني وهذا يصلني. هذا يسبح وهذا يسبح. هذا صائم وهذا صائم. اذا - 00:40:14 تركت الصورة هذا حافظ للقرآن وهذا حافظ للقرآن. اشتركت السورة لكن هل هذا الاشتراك يقتضي التساوي في الاجر لا يقتضي التساوي في الاجر. لماذا يا شباب؟ لأن احوال اصحاب هذه الصور تتفاوت من حيث صدق النية - 00:40:36

ومن حيث الرياء ومن حيث ضعف النية المرأة التي سقط كلبا. المرأة التي سقط كلبا. هل جاء في اي حديث او اية ان آآ سقي الكلاب لا يمكن ان تکفر به الكبار كالبغاء. يعني دي سرت كانت شغالة بتزني. شغلتها انها بتزني با glycine. واضح؟ ولا تسمى المرأة با glycine الا اذا كانت - 00:40:56

مهنة لها يعني شغالة. تمام كده فهذه المرأة لم يأت نص يقول ان سقي الكلاب يکفر الكبار. لكن لما قام في قلب هذه المرأة من الرحمة والشفقة لوجه الله کفر عنها خططياتها. واضح يا شباب؟ وهذا يبين ان تفاضل الاعمال يكون بنفس العمل بنفس منزلة - 00:41:20 في العمل في الاسلام او بنفس نية العامل. يعني الرجل الذي وجد شجرة في الطريق تعيق الناس. فقال والله لان احينها حتى لا حتى يمر الناس هل في حد قال كده هل جاء حديث بيقول انك انت لو امضت الاذى عن الطريق ستدخل الجنة؟ ما جاش - 00:41:43 لكن الله سبحانه وتعالى اه فرح بعمل هذا الرجل وادخله الجنة بسبب هذا العمل. او يكون العمل في نفسه عملا كبيرا مع النية الصالحة ايضا كالحج مثلا وکالجهاد واضح يا شباب؟ فاذا الاعمال تتفاضل من جهة نفسها ومن جهة نية العامل. طيب ما فائدة هذه القاعدة يا شباب في هذه السلسلة - 00:42:05

نحن بدأنا شباب هذه السلسلة لنحاول ان نكون انفسنا من حيث التقى والایمان والعمل الصالح قبل ان نبحث عن المعلومات الدقيقة وعن المسائل وعن العلوم وقلت لكم قبل ذلك ان هذا هو المنهج النبوى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم صحابته الایمان قبل ان يعلمهم القرآن. يعني يطيب تربتهم - 00:42:29

يبقى التربة طيبة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. سياطي معنا قول زميله للمام ابن تيمية في كتاب

آخر وهو الكتاب التالي معنا ان شاء الله. ان العبد اذا نور الله قلبه انتفع بقليل العلم الذي يعرفه - 00:42:55

واما فقد ذلك يعني اذا لم يكن قلبه سليما فمهما اوتى من العلم ازداد به ضلالا وحيرة وعندها امثلة كثيرة جدا لعلماء كانوا هم ائمة النار يعني فرعون قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. عندك بصيرة بذلك ومع ذلك هو من اول من او من اعظم من - 00:43:18

يعذبون في النار. كذلك اليهود يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم وكذلك قال الله تعالى آآ واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ادلة كثيرة جدا ذكرنا طرفا منها كبيرا في المحاضرة المهمة التي آآ تقربيا امتدت معنا ساعة ونصف وهي حاجة طالب العلم الى الاستقامة - 00:43:44

لابد ان تعرف ان اعظم عالمة لصدق طلبك للعلم هو ان تستقيم على نفس ما تتعلم. فلذلك بدأنا هذه السلسلة يا شباب واخترت ان نبدأ بتراث الامام ابن تيمية ومعنا فيها باذن الله مئة وستين رسالة - 00:44:08

الحمد لله نحن في اقل من ثلاثة اشهر اقل من شهرين تقربيا اه اخذنا خمسة وعشرين رسالة والله الحمد. وسنكمel ان شاء الله هذه الرسائل ثم بعدها ندخل في كتب اخرى ككتب الایمان والاسماء - 00:44:24

الصفات والقدر ثم بعد ذلك تراث الامام في اصول الفقه وغير ذلك. ونقرأ ايضا التفاسير المهمة كتفسير الامام الطبرى. وكذلك آآ مغني اللبيب يعني تأخذ عيون تراث الائمة المحققين. لماذا انا بدأت يا شباب بهذه السلسلة ولم ابدأ بالسلالس اللي هي في اصول الفقه او مثلا في - 00:44:39

بلسان العرب او في نحو ذلك لاني ارى ان طالب العلم اذا طيب قلبه وطيب تربته فكل معلومة يكتسبها يزداد بها ايمانا اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:44:59

ايه معنى الكلمة دي يا شباب؟ يعني الذين امنوا كلما نزلت اية على النبي صلى الله عليه وسلم وعلموها ايه اللي بيحصل؟ فرحا بها جدا وازاددوا بها ايمانا لأنهم يعلمون بها كلما تعلموا شيئا علموا به فازدادوا ايمانا - 00:45:22

خلاص كده قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. فلذلك يا شباب كانت هذه السلسلة فقيمة هذه القاعدة في السلسلة مركبة. وهي ان تحسن نيتك وان تتعدد نياتك حتى في الاعمال المباحة. كما كان يقول ابو - 00:45:38

موسى رضي الله عنه اني لااحتسب نومتي كما احتسب قومتي. فنحن هنا لا نتحدث عن تعظيم النية فقط في الاعمال التي تبدو وانما نتكلم عن ان تخلص النية لله وان تحتسبها حتى في الاعمال المباحة. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي - 00:45:59
للله رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض احكام صدقة. يعني ان يأتي الرجل زوجته قالوا يأتي احدهنا زوجته ويكون له فيها اجر؟ يأتي احدنا شهوة اخوته ويكون له فيها اجر. يعني هم تصوروا ان الامور التي فيها حظوظ النفس لا يثاب الانسان عليها. قال لا. يثاب عليها - 00:46:19

حتى الامور التي هي من باب المسئولية وحتى اللقمة تضعها في في امرأتك لك فيها اجر لكن بشرط ان تحتسبها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب لم يكن يعلم الصحابة الكرام فقط ان يعظموا النية في الاعمال الصالحة - 00:46:41

لا كان يعلمهم ان تحول عاداتهم الى اعمال صالحة. حتى الامور التي لهم فيها نصيب. النوم مش النوم الانسان بيعحتاجه وله فيه نصيب بيتلذذ به ويكون محتاجه له فيه اجر. والاكمل له فيه اجر. ممارسة الرياضة له فيها اجر - 00:46:59

كل عمل نافع تقوم به لك فيه اجر. بشرط ان تخلص النية لله وان تحتسبه. والعكس يمكن ان تقوم بعمل كثيرة جدا صالحة. ولا يكون لك فيها اجر لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف - 00:47:19

عظيمة. يعني انت ممكن مثلا تروح لقرابيك زوجتك تاخذ معك بط وتاخذ وز وتاخذ حمام وتاخذ آآ رز. وتروح تعمل لهم زيارة. بس انت قاصد فيها العادة لمجرد العادة او عشان الناس يقولوا انك انت كريم. اذا ليس لك فيها اجر - 00:47:43

بل قد يكون عليك فيها وزر لانك آآ اردت بها الرياء والسمعة. وممكن بقى اشد من ذلك. ممكن ان تكون عالما او تكون آآ مجاهدا او

تكون متصدقاً وأول من تسرع بهم النار لكونك رأيت الناس يعني فعلت ليقال هو فاعل. وهكذا. اذا الشباب هذه القاعدة احب منكم ان تقيدوا - 00:47:59

الكلمات والعبادات وان اشتربت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتاً عظيماً عظيماً القاعدة دي مهمة جداً يا شباب. يجب ان تتعلم النية. كما تتعلم العمل يجب ان تتعلم النية كما تتعلم العمل. طيب قال ومثل هذا الحديث الذي آآ في حديث المرأة البغي التي سقت كلباً فغفر الله لها - 00:48:19

فهذا لم يحصل في اه فهذا لما حصل في قلبها من حسن النية والرحمة اذ ذاك اه طبعاً يعني ابن تيمية يريد ان يلفت النظر هنا للنية. ممكن شخص يسقي كلباً. صح ولا لا يا شباب؟ مش ممكن شخص اخر يسقي كلباً. يعني ياخذ ثواب قليل؟ يعني لماذا هذه المرأة - 00:48:46

البغي غفر لها. انت متصورين يا شباب امرأة عاشت على هذه الكبائر يغفر لها بسقي الكلب كيف كانت نيتها؟ انا والله كثيراً ما يعني احاول ان اتصور كيف كانت نية هذه المرأة في هذا الفعل البسيط جداً اللي ممكن انسان مننا - 00:49:05

لا يلتفت اليه وهذا الشخص الذي كان يؤذى الناس كيف يعني ما الذي قام بقلبه حتى يغفر له ويدخل الجنة؟ النية يا شباب النية. قال ابن تيمية رحمة الله - 00:49:21

ومثله قول قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيمة وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم القيمة. طبعاً شوفوا يا شباب الحديث - 00:49:37

خطير جداً وتطبيقاً لهذا الحديث حديث الرجلين منهم حديث في صحيح مسلم. الرجل الذي كان يعني يقوم بالصالحات. وصاحبه اني مفرط في حق الله فظل الرجل ينصح صاحبه الى ان قال له والله لن يغفر الله لك فالله سبحانه وتعالى غفر لهذا العاصي واحبط - 00:50:00

كل عمل هذا الشخص. قال ابو هريرة ان هذا الرجل قال كلمة او بقت دنياه وآخرها. كلمة ليه؟ لأن هذه الكلمة شاب لا يمكن ان تكون مجرد كلمة. هي كلمة معينة بالكبر والاستعلاء والاستخفاف بالناس. واحتقار - 00:50:22

الآخرين والاستغناء عن الله والتالي على الله. يعني ظن انه وصل الى منزلة انه يقسم على الله بالا يغفر لفلان. فلذلك لا يمكن ان تكون مجرد كلمة لا يبد ان يكون قام معها من عمل القلب ما جعلها توفق دنيا هذا الرجل وآخرها. لذلك شباب الانسان - 00:50:40

لابد ان يعني ان يعلم ان القلب هو خير ما يمكن ان تحسن. كثير جداً من طلاب العلم يعني انا انا نفسى كنت اعلم كثيراً من يحرصون على جمع المعلومات الدقيقة ويحرصون على نوادر العلوم آآ يحرصون على تصدي - 00:51:00

المجالس ولهم كلام حسن سقطوا في بحر شهوات لا ساحل له لم تنفعه معهم وهم يخوضون في هذا البحر لم تنفعه كمية المعلومات الدقيقة ولاء بلاغة القول ولا حسن المنطق لم ينفعهما شباب - 00:51:17

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم. القصة مش قصة كسرة معلومات كم من انسان عنده معلومات كثيرة وصار خادماً لحاكم ظالم يبرر له آآ افعاله ويبذر له ظلمه ويتبني ظلمه - 00:51:34

بفرصة فيها مسك يعني هذا موجود كثير جداً. ان يمكن ان يكون عالماً كبيراً. يعني الرجل اللي هو مفتى لبشار الاسد هذا الرجل يعني آآ محقق كتاب الام للشافعي حق هذا الكتاب تحقيقاً بدبيعاً - 00:51:51

عن يعني انا كنت قرأت الكتاب وبقرأ التعليلات ودقة التحقيق قلت من هذا المبدع بصيت لقتيه هو المفتى تصورو المفتى الظالم اللي هو الفاجر الذي يبرر له فجوره وظلمه وطغيانه ويقتل به بفتواه المسلمين - 00:52:09

بغير حق يعني من من المحققين الاكابر فالقصة يا شباب مش قصة معلومات واضح رب انسان عنده نية حسنة يتعلم القليل فيفتح الله عليه بهذا القليل ويكرمه وينفع به. نفس خلقه الحسن - 00:52:28

هو دعوة الى الله. ورب شخص لا يهتم الا بالمعلومات الدقيقة ويهتم آآ لما تأتي قضية سياسية يهتم جداً ان هو يواكب الاحداث وهو

فارغ عن العمل. لابد ان تعرف ان اول من ينبغي ان تسعى في آآ دعوته واصلاحه هو نفسك. يوم ثاني - [00:52:44](#)
كل نفس تجادل عن نفسها. فاذا اجتمع مع ذلك كثرة العلم وبلاجة القول فهو نور على نور. والا فالاولى ان اهتم بنفسك. واضح يا شباب؟ ليس كل العلم نافعا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. يبقى ده يؤكد ايه - [00:53:04](#)
ان مجرد المعلومة ليست نافعة مجرد المعلومة ليست نافعة. وفي الصحيحين من حديث انس ان رجلا وهذه الرواية في البخاري ان رجلا آآ اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم كان نصريانيا واسلم. اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ البقرة وال عمران -

[00:53:24](#)

كلمة قرأ البقرة وال عمران دي يعني حاجة كبيرة وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم. تصور بقى انه وصل لمنزلة انه ايه؟ بيشوف النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم وعايش مع الصحابة وحفظ البقرة وال عمران. بعد كده - [00:53:43](#)
صاحبنا ده عمل ايه ارتد ورجع كافرا فذهب الى اصحابه فرعوه. يعني ايه رفعوه؟ فرحا به. ما هم اهل الباطل كده يرفعون آآ هذا الرجل. لماذا لأن هذا الرجل كانه دليل على آآ سوء دين الاسلام. ان هذا الرجل اقترب من نبي الاسلام واقترب من الصحابة وتعلم القرآن وبعدها القرآن كده مع - [00:53:56](#)

كابوش. تمام كده؟ لذلك يا شباب لماذا ترفع وسائل الاعلام المرتدين عن الدين؟ ليه؟ لأن هذا المرتد لا يرتد خلسة. الرجل مسلا مش ارتد ويرتد في حاله لا ده تطلع على فيسبوك قل يا جماعة نرتديت. باركوا لي - [00:54:18](#)
هيبدأ بقى الناس تهتم به. طب ايه يا حبيبي اللي ما عجبكش في ربنا؟ ايه اللي زعلك من ربنا؟ ايه اللي زعلك من القرآن؟ وتلacci
الناس بقى يا عيني بيتشحفوا عليه عشان يؤمن. طب وليه ما شاء الله عنه مامن حتى - [00:54:34](#)
ايها المشكلة يعني ومن كفر فلا يحزنك كفره انت انت شاغل بالك به ليه خلاص لا تذهب نفسك عليهم حسرات. هؤلاء لا يستحقون اساسا ان تهتم بهم اه مين بقى اللي انت تهتم به؟ شخص مثلا عنده شكوك في الدين - [00:54:44](#)
اه مثلا عنده شهوات اه عند يعني لكنه لا يرضي عن حاله. اما من جاءك يسعي وهو يخشى فانت عنه تلهى؟ لا. لا يصح ابدا ان تتلاهى عن شخص ي يريد الحق ويريد الهدية - [00:55:02](#)

خلاص؟ لكن اما من استغنى فانت له تصدى لأ غلط. وما عليك الا يذكي انت شاغل بالك به ليه؟ انت دعوته لم يستجيب. وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ممكن اشخاص يأتينهم كل الايات ويكررون - [00:55:17](#)
ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابي. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. خلاص؟ هذا الشخص بس لما ارتد بقى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قومه عملوا فيه ايه يا شباب رفعوه - [00:55:33](#)
رفعوا مكانته ليه؟ عشان بقى ده هيسيوي صورة الاسلام الله سبحانه في الحديث قال انس فقسمه الله يعني هو الرجل كان بيشت
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول محمد هذا لا لم يكن يدرى الا ما كنت اكتب له. يعني كمان الرجل ايه كذب. قال لهم ده محمد ده ما كانش - [00:55:47](#)

مش عارف حاجة انا اللي كت بعرفه فقسمه الله. ده بقى من العقاب الایه؟ المعجل اصحابه حاولوا يدفنوه كل ما يدفنوه يلاقوا الارض لفظته ثم بعد ذلك علموا انه ليس من الناس. فتركت جثته - [00:56:06](#)

تكون عبرة للناس واية اذا يا شباب مجرد المعلومات لا يمكن ابدا ان ينتفع بها الانسان الا اذا كان ذا قلب سليم وذا عقل حكيم دي
الثلاثية يا شباب قلب سليم وعقل حكيم ومعلومات صحيحة. ممكن يكون الانسان عنده معلومات وقلبه سليم لكنه جاهم -
[00:56:22](#)

مثلا يشق على الناس او يفتى الناس بجهل واضح او لا يكون حكيمًا فيفرض على الناس اشياء لا تناسب واقعهم. آآ واضح؟ وعندنا قصص كثيرة جدا في عباد اضل الناس خلاص؟ وبالتالي يا شباب لابد ان يسعى الانسان الى هذه الامور اللي هي الثلاثية. قلب سليم وعقل حكيم ومعلومات - [00:56:45](#)

صحيحة بقدر ما يزداد الانسان من القلب السليم والعقل الحكيم ينتفع بكل معلومة ويستخرج من كل مشكلة ومن كل مصيبة حكمة

يعني الانسان الذكي والموفق والعاقل تحول حياته ويكون بركة على كل من يخالطهم. انسان تنتفع بكلامه - 00:57:09
تقوم من عنده وانت تتوبي خيراً تفعله. يصحح لك طريقة العيش. هو بيعملك كيف تعيش. لذلك يا شباب المعلم الجيد ليس هو الذي يعطي معلومات وانما هو الذي يطيب تربة الطالب وينمي مهارات الطالب خلاص معها آآ - 00:57:34

وحناؤها. خلاص انت عارف كده زي ايه زي الناقة كده. الناقة لما تضيع منك في الصحراء ما تقلقش عليها. خلاص. هي عاينة الماية وهي فاهمة. ومعها الحذاء بتعرف تمشي. بالضبط كده. طالب العلم اذا طيب قلبه - 00:57:55

ونميته مهارات عقلية خلاص. خليه يقرأ بقى. يطالع هو. مهما طالع سيزداد ايماناً ويزداد معرفة. اما سيزداد معرفة بالحق ويتمسك به واما يزداد معرفة ببطلان الباطل فيكون اكثر نفرة منه. لذلك يا شباب - 00:58:13
هذا المعاني مهمة جداً. طيب قال رحمة الله احنا في صفحة مائة وخمسة وستين. وبهذا آآ يبين يبين دي النتائج يا شباب التي وصل اليها ابن تيمية بعدما ذكر ادلة الباب. ابن تيمية - 00:58:33

وهو يتكلم عن العزم والارادة والنية والاصرار وحديث النفس والهم بين ان هذه الامور درجات وصل الى نتيجة ان كل من كان عازماً عزماً اكيداً على عمل صالح او عمل غير صالح فانه يؤجر او آآ - 00:58:46
او يؤمر بحسب هذا النية. قال رحمة الله هذه النتائج التي خلص اليها قال وبهذا تبين ان الاحاديث التي بها التفريغ بين الهايم والعامل وامثالها انما هي فيما دون الارادة الجازمة التي لابد - 00:59:07

ان يقترن بها الفعل. كما في الصحيحين عن ابي رجاء الان العطاردي عن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمنهم بحسنة فلم يعملها كتبت عنده حسنة كاملة - 00:59:26

فانهم بها وعملها فانهم بها وعملها كتبها الله عنده عشر حسنات ومنهم بسيئة ولم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة. فانهم بها وعملها كتبها الله له - 00:59:46

عند سيدة واحدة. طبعاً يا شباب نلاحظ هنا ان الامام ابن تيمية رحمة الله حاول اولاً ان يبين للسائل ان السائل سأله خطأ. ليه؟
لان السائل يقول هل الشخص الذي عزم عزماً جازماً - 01:00:03

على فعل الزنا والسرقة يأثم او لا يأثم ثم استدل هذا القائل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي بما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 01:00:24

واستدل بحديث من هم بسيئة فلم يعملها كتب لها حسنة فهذا الرجل ركب نتيجة على مقدمة خطأ. ليه؟ لأن هذا الرجل تصور ان العزم الاكيد مساوي لمجرد الهم. فابن تيمية بين له ان الخواطر التي تخطر لبني ادم درجات. منها الحاطرة مجرد خاطرة - 01:00:40
بيالك انك انت تروح تسرق بنك. خلاص وتركت هذه الفكرة خلاص؟ او خطر بيالك انت قاعد كده والنـت موجود عندك فخطر بيالك انك انت تشاهد اشياء قبيحة. تمام؟ مجرد خاطرة ودفعتها. ان كان دفعها لوجه - 01:01:09

فانت تؤجر عليها. لكن انت بدأت بقى تخطط فبدأت تروح ناحية الكمبيوتر وتفتحه وتكتب الكلمات. يبقى انت كده خدت خطوات.
يبقى هذا ليس مجرد هم لأن فيه خطوات. فان تركت بعد ذلك لوجه الله كان لك حسنة ولك اجر كبير. طيب انت بقى عزمت عزم اكيد جداً - 01:01:24

على الفعل بس وجدت النـت مقطوعاً يبقى فيه عندنا حالات وصور فاذا كان عزمك اكيداً ولم يمنعك الا العذر آآ ولم يمنعك الا العجز او عدم القدرة فلك وزر الفاعل - 01:01:49

واضح كده؟ ثم ينقص هذا هذا الوزر بقدر نقص الخطوات التي سلكتها في سبيل المعصية. وكذلك امر الطاعة الذي يلزم عزماً اكيداً على تعلم القرآن او ان يكون عالماً او ان يكون داعياً او ان يكون مجاهداً او يحجج بيت الله - 01:02:06
بدل ما يستطيع ولم يفعل فله نفس اجر العامل تماماً. واضح كده؟ فابن تيمية هنا يا شباب جمع هذه الادلة ليبين للسائل آآ انه آآ غير متتصور ان هذا السائل غير متتصور ان الله - 01:02:27

درجات منه هم وحديث نفس وعزم وارادة واصرار ورغبة ومحبة كل هذه درجات كل ما يشترك فيه الناس فهم فيه درجات.

الكفر درجات والإيمان درجات. والمحبة درجات والرضا درجات. والصبر درجات - 01:02:45

والارادة درجات والعزم درجات وهكذا طيب فهنا الحديث يا شباب يقول من هم بسيئة فلم يعملا خلاص والحديث ايضا فيه قيد انما تركها من جرائي. يعني ان هذا الشخص هم بسيئة ثم ترك هذا الله لوجه الله - 01:03:07

لم يتركه لعجزه في فرق كبير يا شباب. لذلك الرجل الذي كان حريصا على قتل صاحبه اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا هذا القاتل بما بالمقتول؟ قال كان حريصا على قتله. هذا الحرص يا شباب. الحرص معناه ان تكون مريدا اراده جازية - 01:03:27

زي ما لكنك تعجز يعني هنا هذا هو الحرص مع عدم الفعل واضح؟ هذا الرجل بذل بذل ما يستطيع. وقف في المعركة وحاول ان يقتل آآ اخاه اكثر من مرة لكن عجز. واضح؟ فلذلك - 01:03:50

فكان معه في النار. اذا يا شباب هذا الكلام الذي قاله ابن تيمية هو الذي تنتظم به الادلة الشرعية. الادلة التي تتحدث عن الهم والاصلة التي تتحدث عن حديث النفس. والادلة التي تتحدث عن الارادة والقصد والعزم - 01:04:06

كل هذه الادلة تنتظم اذا فهمنا ان الهم درجات. وان اعمال القلوب درجات طيب قال رحمة الله وفي الصحيحين آآ نحوه من حديث ابي هريرة فهذا التقسيم هو في رجل يمكنه الفعل ولهذا قال فعملها فلم يعملا. يعني قال فعملها - 01:04:25

قال فلم يعملا. ومن امكانه الفعل فلم يفعل. لم تكن ارادته جازمة. صح كده؟ يعني اذا كان الانسان شوفوا يا شباب ابن تيمية ذكر لك القاعدة الاساسية التي ننطلق منها ان الارادة الجازمة مع القدرة الكاملة لابد فيها من حصول الفعل - 01:04:47

انت قاعد اهو خطير بيالك انك تقوم تصلي الضحي او تقوم تقرأ جزء من القرآن. هل انت قادر؟ نعم قادر. فاذا كنت قادر او لم تفعل اذا ارادتك فلم تكن جازمة وان زعمت انت انها جازمة. واضح - 01:05:08

الذين قالوا آآ نريد ان نقاتل. الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. قالوا يا رب احنا الاعمال دي يعني بسيطة جدا ان احنا نصلی ونتصدق احنا عايزيين نناجز الكفار - 01:05:24

قالوا احنا ارادتنا اكيدة على ذلك. طب ايه اللي حصل بقى لما وقع الابتلاء اللي حصل لما لما وقع الابتلاء يا شباب هو انهم جبنوا واعتربوا على حكم الله. قال الله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال - 01:05:39

اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. واضح يا شباب يبقى كثير من الناس يتصور انه عند المقدرة سيفعل ثم تتتوفر له المقدرة ولا يفعل - 01:05:58

ابن تيمية هنا يقول ومن امكانه الفعل فلم يفعل لم تكن ارادته جازمة. صح كده؟ فان الارادة الجازمة مع القدرة مستلزمة للفعل كما تقدم. يعني تكلمنا عن هذا كثيرا. كما تقدم ان ذلك كاف في وجود الفعل ووجب له. يعني سبب له - 01:06:16

او يعني ملزم له يعني. اذ لو توقف على شيء اخر لم تكن الارادة جازمة مع القدرة التامة كافية لم تكن آآ الارادة الجازمة مع القدرة التام اه مع القدرة - 01:06:36

لأ مع القدرة التامة نزود هنا الف ولام يا شباب مع القدرة التامة كافية في وجود الفعل. يعني يا شباب احنا عندنا الفعل حتى يتم لابد من تتحقق وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. اتكلمنا عنها امبراح - 01:06:50

كتير جدا راجل عاييز يخلف خلاص طب عاييز يخلف هيقدر مع نفسه كده يخلف هيطرح؟ لأن يلزم يعمل ايه؟ يدور على الاسباب. فاتجوز طيب هو تزوج يبقى عمل سبب من الاسباب - 01:07:07

خلاص في امر اخر اللي هو ان يأتي زوجته. طيب هو تزوج واتي زوجته تمام وبعدين لازم يكون آآ المowanع منتفية. الا يكون عقيما والا تكون زوجته عقيما. تمام كده؟ طيب الامر كده خلص؟ لأن ابد من اذن الله - 01:07:21

سبحانه وتعالى. يبقى اذا حصلت الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع يحصل الفعل. خلاص كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول الشخص الذي كان قادر على حسنة او سيئة ولم يعملا فهذا يؤكّد ان ارادته لم تكن جازمة. والا فلو كانت ارادته جازمة لفعل -

انت قاعد دلوقتي قلت انا ناوي اقوم اقرأ جزء من القرآن. طب ما قرأنش ليه آآ لو كان عزمك اكيدا لقرأت انت تقول انا اريد ان اتنفسي اتعلم القرآن الكريم. طب ما الذي يحول بينك وبين التعلم؟ ما بتعرفش تقرأ مثلاً؟ لأنك تعرف تقرأ - 01:08:02

ما عندكش وقت الدليل انك ممكن تقدر على الفيسبوك عشر ساعات وما تقدرش تفتح المصحف خمس دقايق دماغك بتتصدع. انا كتير جدا من الشباب بقول بسأله كده - 01:08:17

باليه قاعد ليل نهار على الوسائل التواصل. اقول له طيب انت بتفتح المصحف ما بيفتحش المصحف بيقول لي والله لما بفتح المصحف خمس دقايق دماغي بتتصدع ودي من علامات ضعف الایمان ان الانسان برى صبره ساعات طويلة مهما كان متعبا. يعني فيه اشخاص ممكن شخص تلاقيه به عايز ينام وهيموت. ولقت له عمال - 01:08:27

تابع شيء تافه جدا ويفتح عينيه هو بصوابه كده. ويحاول يفتح عينيه عشان يتابعه. ونفس الشخص ده لاول ما يفتح المصحف ما بيصبرش على نصف صفحة من القرآن اذا لم تكن هذه من اظهر علامات الایمان فليس هناك ضعف ايمان - 01:08:47

هذا من اظهر علامات ضعف الایمان ان ترى قوتك وبذلك وجهدك على امور تافهة لا تنفعك لا في دين ولا في دنيا وترى ضعفك وخوارك في امور آآ تنفعك في دينك ودنياك - 01:09:03

طيب قال رحمة الله اذ لو توقف على شيء اخر لم تكن الارادة الجازمة مع القدرة التامة كافية في وجود الفعل. ومن والمحسوس ان الامر بخلاف ذلك. ولا ريب ان الهم والعزם والارادة ذي الالفاظ يا شباب. مهم جدا وانت تدرس اي مسألة ان تعرف - 01:09:20
الالفاظ المستعملة فيها. فنحن هنا يا شباب نتحدث عن الفاظ لفظ الارادة العزم الرغبة الحب اه الاصرار حديث النفس. كل هذه الفاظ مستعملة معنا. وهذه الالفاظ بينها فروق دقيقة يعني لا تتطابق. خطأ السائل انه ظن تطابقها. خطأ السائل انه ظن. رکزوا بقى يا شباب - 01:09:41

ان الهم ما دام لم يحصل معه فعل فكله سوء. شوفوا يا شباب هذا هو اصل الخطأ. لابد من معرفة الاصل الذي نشأت عنه الاخطاء واضح يا شباب؟ مهم جدا تشخيص المرض هو سبب في وضع العلاج السليم. لأن مثلا علمك بان العلمانية او الليبرالية او المدنية او الماركسية - 01:10:08

او كل هذه المذاهب كانت ردة فعل لتحرير رجال الدين النصراني لدينهم هذا مهم جدا في آآ نقض هذه العلمانية واضح؟ وكذلك هي مهمة في وقاية ابناء الاسلام من العلمانية. كذلك معرفتك لاسباب الالحاد. لماذا يلحد - 01:10:31

الشباب واضح انا هنا اتكلم عن الشباب الذين يلحدون حقيقة مش اللي هو بيدخل في موضة الالحاد حتى يشتهر وحتى يصير قضية مهمة عند الناس. واضح لا اتكلم عن شخص فعلا يعني صار مضطربا او شاكا. لابد ان تعرف اسباب ذلك - 01:10:53

واضح؟ وكنت من يومين تقريبا في محاضرة لشباب اه محترمين كده على الفيسبوك كانت في في موقع اسمه احل شباب كانت المحاضرة بتتكلم عن القرآن فبدأت لهم بمقدمات طويلة جدا قبل اكلمه عن فضل القرآن وفضل حفظ القرآن. هم ارادوا فضل حفظ القرآن. لكنني كلمتهم على مقدمات كثيرة تعظم - 01:11:10

وعندهم كتاب الله. لماذا يا شباب؟ لأن المشكلة آآ تأتي عندما ينشأ الشاب على تقليد موروث ينشأ الشاب على تقليد موروث ان هو نشأ على حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابوه لقنه ذلك تلقينا لم يعرف - 01:11:32

عن الله ما يجعله يحبه ويرضى به. ويصبر على قضائه ويسلم لحكمه. لم يعرف عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم صفات تجعله خير اسوة له وتجعله يطيعه فيما امر ويصدقه فيما اخبر. لم يعمل عن لم يعلم عن الصحابة الكرام ما يجعله يوقرهم. ويرى انه - 01:11:51

خير امة اخرجت للناس. واضح؟ فهذا الشاب وشباب فارغ من الداخل. بيقرأ القرآن اه لكن لا يعظمه. واضح الفلاسفة الاسلاميون والمتكلمون لماذا؟ لم يكونوا يعظمون القرآن. ليه لانهم يا شباب ظنوا ان هذا القرآن هو للعوام. اما الخواص فلهم الادلة العقلية. فلذلك سموا القرآن نقل. سموه نقل مجرد - 01:12:14

اخبار واضح كده؟ ولذلك آطور الامر معهم فصنعوا قاعدة تقديم العقل على النقل. والفالسفة الاسلاميون كانوا يقدمون فلسفة ارسطو ويكيفون الشريعة عليها واضح يا شباب؟ اذا لابد من معرفة لماذا؟ وكيف؟ ما الذي اوصلنا لهذه النتيجة؟ لماذا يكذب ولدي -

01:12:41

لماذا اه اخلاقه سيئة. لماذا يرسب في المدرسة؟ لماذا اه يخفي عني احواله؟ لماذا لا يحب ان يجلس معي؟ لماذا سؤال لماذا هو الاساس في وضع ماذا؟ يعني قبل ان تفك في حل المشكلة فكر في سبب المشكلة. واضح - 01:13:05
شباب ده مهم جدا في اي مشكلة تتعرض لها فكر في اي في اي مشكلة تحصل لك وابحث عن اسباب هذه المشكلة. لذلك من اللطائف يا شباب ان رجالا من الصالحين سبه بعض السفه - 01:13:28

فله كان ماشي في الشارع وسنه بعض السفلة. فحينها فكر قليلا فعلم انه قصر في حق الله وانه اصيب بسبب ذنب فعله. يعني عرف ان هذا الرجل جهل عليه يعني انتقصه وشتمه. ليس بسبب ان هذا الرجل سافل فقط. ولكن - 01:13:42
بسهاب انه قصر في حق الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. من هنا الشباب تفهم لماذا - 01:14:02

قال الله للصحابۃ الكرام لما هزموا في احد المفروض ان هم هزموا محتاجين حد يواسيهما لأ ربنا قال لهم ايه ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلت انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. مهمة دي جدا - 01:14:14

ان ربنا سبحانه وتعالى يداوي الصحابة. فيعرفهم المرض الاولي. ممكن هم يقولوا ايه؟ والله احنا كنا ضعفاء. طب كنا خايفين. لا. قال لهم لان منكم من يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة - 01:14:32

خالفتم امر النبي صلى الله عليه وسلم فعاقبتم وكذلك يوم حنين. اذ اعجبتكم فلم تغن عنكم شيئا. صح كده؟ يوم حنين يعني اعجب كثير منهم قالوا لن نهزم اليوم من قلة. فما فما اغنت عنهم شيئا. خلاص؟ وضاقت عليهم الارض بما - 01:14:46
رحيت ثم ولو مدربين واضح يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينبه على المرض ولا ولا يذكر مجرد العرض. فيه عرض وفيه مرض واحد عنده سخونية فراح للدكتور ادي له حباية نزلت السخونية بـ الفيروس لسه موجود. بعد شوية هتيجي السخونية تاني - 01:15:06

واضح يا شباب وانا بضرب لكم مثال دايما بالفكرة دي في حنفية مفتوحة في البيت وانت بتحاول تنشف الماء. كل ما هتنشف الماء هتنزل تاني مایة جديدة. لو انت رحت - 01:15:26

قفلت الحنفية خلاص. انت قفلت السبب. هو ده بالضبط يا شباب. هذا امر مهم جدا ان طالب العلم لابد ان يعرف السبب ويعرف لماذا قال العلماء ذلك. مش يعرف مجرد نتيجة. فهنا ابن تيمية يقول لك ان هذا الرجل اخطأ لماذا - 01:15:36
لانه ظن ان العزم اذا لم يكن معه فعل او قول فليس شيئا. وهذا ليس صحيحا. فان الانسان اذا كان مصرا عازما ناويا حريضا على فعل سيئة فله وزرها الا ان تركها لله - 01:15:56
كله يا شباب كل من تمك من معصية وتركها لوجه الله يعظم اجره لدرجة انه ربما يصل الى ان يظلله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل دعته امرأة - 01:16:18

ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله بـ. يقول لها انا اريدك لكنني اخاف الله والرجل الذي كان يحب ابنته عمه وجلس منها مجلس رجل من زوجته. ولما تمك منها قالت اتق الله. قال فقمت عنها - 01:16:31

وهي احب الناس اليه. شف الاجر العظيم. حينما يكون الانسان قادر على امر شف يعني الله سبحانه وتعالى قال ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب - 01:16:48

ان الابتلاء يا شباب ان تكون المعصية قريبة منك انت جالس لوحده مثلا وعنده الانترنت وتستطيع انك انت ترى آما مشاهد قبيحة تقدر لكنك تتركه خوفا من الله فيعظم الله اجرك ويختلف الله عليك حلاوة الايمان حتى ينالك من - 01:17:04
حلاوة الايمان اعظم الف الف مرة مما كان سينالك من لذة عابرة تندم بعدها ندما كبيرا الطاعة يا شباب هي لذة بلا ندم. المعصية

يمكن ان يكون فيها لذة مؤقتة. لكن الله من اكرامه لعبد المؤمن - [01:17:22](#)

انه لا يجعله يستلذ بالمعصية من اعظم من اعظم علامات حب الله للعبد ولطفه به ان ضيق صدره حال تقصيره في حق ربه شوفوا كده لما لما تعمل شيء غلط - [01:17:42](#)

ربنا ما يخلکش تفرح به. هذا من احسن ما يكون بالعكس الله سبحانه وتعالى يجعل الكافر يستلذ بمعصيته. ليه؟ لأن خلاص هذا الكافر ما فيش منه رجا. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به - [01:18:02](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء شوف النبي صلى الله عليه وسلم قال اللاثم ما حاك في الصدر. الانسان المؤمن لما بيعمل حاجة غلط مثلا شتم احد او اترفظ على زوجته او ضرب ابنته او عمل اي حاجة غلط ما ينفعش يعملها بيزعل وبيباين ما بيقاش مبسوط. هذه من احسن علامات - [01:18:16](#)

الايام. اما اذا وجدت نفسك تفعل المعصية وانت مرتاح ودماغك تمام ومبسوط اوي. وزايم وانت مبسوط اوي وراضي عن نفسك. تعرف كده انك انت قال ابن مسعود رضي الله عنه كما في البخاري ان العبد المؤمن - [01:18:37](#)

يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه حاسس ان المعصية دي جبل هيقع على دماغه. اما الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقفث على انهه قال بها هكذا. يعني ديانة كأني - [01:18:54](#)

بان وهشها مش في دماغه لا يأخذ بأسباب البعد عن الذنب ولا يهمه ان يقع به الذنب عادي. انما المؤمن لا. المؤمن خايف دائمًا من عقوبة الذنب لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. استغرب جدا من شخص - [01:19:09](#)

عايش في الضياع مكبر دماغه مش محافظ على الصلاة ولا القرآن ولا الصدقات ولا يراعي الله في اهل بيته. وبعد كده حالته حصل نك في والشغل بتاعه مش متضبط طبيعي - [01:19:28](#)

الطبيعي انت اساسا لم تقم بشرط ان يكرمك الله من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبي. من عمل صالح صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبينه حياة طيبة. ماذ فعلت انت لله حتى يعينك الله - [01:19:41](#) وانت في الاساس انما تفعل لنفسك. يعني الله سبحانه وتعالى غني عنك ان احسنتم احسنتم لنفسكم. وان اسأتم فلها انت انت لن تضر الله بمعصيتك ولن تنفعه بطاعتكم. وفي الاول وفي الآخر انما هي اعمالكم احصيها لكم. طيب - [01:20:00](#)

قال رحمة الله ولا رب ان لهم والعز والارادة ونحو ذلك قد يكون جازما لا يختلف عنه الفعل الا للعجز. وقد لا يكون هذا على هذا الوجه من الجزم قال فهذا القسم الثاني يفرق فيه بين المريد والفاعل. بل يفرق بين ارادة وارادة. اذ الارادة هي عمل القلب الذي هو اه ملك الجسد - [01:20:19](#)

ملك الجسد اسف الذي هو ملك الجسد. الجسد كما قال ابو هريرة رضي الله عنه القلب ملك الاعضاء جنوده. فإذا طابت الملك طابت جنوده. وإذا خبث الملك خبثت جنوده. وتحقيق ذلك ما في الصحيحين من - [01:20:42](#)

حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب. الحديث ده كتير من الشباب من الناس مش مش فاهماه على - [01:20:58](#)

يا شباب مش المقصود بالحديث ده فقط النيات مقصود حتى به القلب الاصلي. يعني القلب اللي هو عضلة اذا فسدت فسد الجسد كله. صح ولا لا يعني القلب هو ملك الاعضاء. سواء من جهة الحياة - [01:21:14](#)

اللي هي الحياة الدنيا او من جهة الحياة الآخرة يعني القلب اذا فسد من الناحية الطبية فسد الجسد كله. وإذا فسد من الناحية الدينية ايضا فسد الجسد كله. القلب هنا اما بمعنى المعنى او بمعنى - [01:21:31](#)

العضلة اللي هي المعروفة. قال فإذا هم بحسنة فلم يعملها كان قد أتى بحسنة وهي لهم بالحسنة فتكتب له حسنة كاملة. فان ذلك طاعة وخير وكذلك هو في عرف الناس كما قيل لاشكرن لك معروفا هممته به - [01:21:44](#)

ان اهتمامك بالمعروف ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشىء بالقدر المحتوم مصروفه. بيت ابيات شعر جميلة تبين ان نية الانسان يشكر عليها او يذم عليها بحسبها. قال فان عملها كتبها الله له عشر حسنات. لما مضى من رحمته ان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. كما قال - [01:22:01](#)

تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة آآ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لمن جاء بناقة لك بها يوم القيمة سبعمائة سبعمائة ناقة - [01:22:24](#)

آآ مختومة مزمومة الى اضعاف كثيرة طيب آآ وقد روي عن ابي هريرة مرفوعا انه يعطى بها الف الف حسنة. قال واما الهام بالحسنة الذي لم يعملها وهو قادر عليها فان الله لا يكتب لا يكتبها عليه. اقصد السيدة. اسف - [01:22:42](#)

هنا تكلمنا عن الحسنة في من هم بها ولم يعملها ومن هم بها وعملها. واما الهام بالسيدة التي لم الذي لم ي العملها وهو قادر عليها. فان الله لا يكتبها عليه - [01:23:06](#)

كما اخبر به في الحديث الصحيح. وسواء سمي همه اراده او عزما او لم يسمى. مهمة جدا يا شباب ان الاعتبار في المسائل المعاني وليس بالالفاظ واضح؟ مثلا المعتزلة يسمون انفسهم باهل التوحيد والعدل. يسمون انفسهم باهل التوحيد والعدل. ويقصدون بالتوكيد نفي الصفات - [01:23:18](#)

عن الله ويقصدون بالعدل نفي آآ قدرة الله ومشيئته وخلقها لافعال العباد واضح يا شباب؟ فبال التالي هذه الاسماء آآ معانيها باطلة وان كانت الاسماء حسنة. واضح يا شباب؟ فالاعتبار بالمعاني وليس بالاسماء. قلماء - [01:23:41](#)

متى كان قادرا على الفعل وهم به وعزم عليه ولم يفعله مع القدرة فليست ارادته جازمة. وهذا موافق لقوله في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة عن النبي ان الله تجاوز لامتي بما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [01:23:58](#)

فان فان ما هم به العبد من الامور التي يقدر عليها من الكلام والعمل ولم يتكلم بها ولم يعملها لم تكن ارادته يعني شخص مثلا يا شباب هم او حدثته نفسه ان يغتاب شخصا هو متغاظ من شخص معين. فهو قاعد مع صديق اخر له نفسه بتحديثه انه يغتاب - [01:24:14](#) ويبيقول للشخص ده مش محترم مش مش راجل. كداب. عايز يجيب سيرته. واضح؟ فمسك لسانه. يعني لم يتكلم.

خلاص؟ خلاص الله سبحانه وتعالى آآ لا يحاسبه على هذا لهم السوء. مجرد حديث نفس. نفسه بتحديثه - [01:24:37](#) لكن ان هم بها وعمل بمقتضاه او تكلم فانه ايه يأخذ وزرا بقدر عمله قال فان ما هم به العبد من الامور التي يقدر عليها من الكلام والعمل ولم يتكلم بها ولم يعملها لم تكن ارادته لها جازمة. ليه يا شباب؟ لانه لو كانت ارادته جازمة - [01:24:54](#) كان عالما قال فتلك ماما لم يكتبها الله عليه كما شهد به قوله من هم بسيئة فلم يعملها. ومن حكى الاجماع كابن عبدالبر وغيره في هذه المسألة هذا الحديث فهو صحيح بهذا الاعتبار - [01:25:13](#)

واضح يا شباب؟ يعني آآ الذي حكى الاجماع على ان من هم بسيئة فلم يعملها كتبت آآ لم تكتب عليه سيئة بهذا الاعتبار فاجماعه صحيح. واضح يا شباب؟ لكن لو قال ان الهام العازم الحريص الذي عزم - [01:25:29](#) واكيدا على معصية ولم يمنعه الا العجز. ايضا لا يأثم فهذا خطأ خطأ كبيرا جدا. ومخالف للاداب قلة الشرعية. واضح يا شباب؟ يبقى اذا عندنا صور للمسألة من خطر بيال خاطرة في الخير او في الشر فهذه مجرد خاطرة. فاذا بدأت تفكير فيها وتخطيط لها فانتقل الامر من مجرد الهم الى الرغبة والارادة والتفكير والتخطيط. خلاص؟ فاذا خطوط خطوات في سبيلها فهذا - [01:26:11](#)

عمل واضح؟ فاذا كنت عازما عزما اكيدا على فعلها ولم يمنعك من الفعل الا عجزك عنه خلاص؟ رحت تقابل بت مسلا اديتها معاد وخلاص رحت انت الجنينة وواحد الایه الخمسة جنبيه اللي هتجيب لها بها جيلاتي ومجهز نفسك ورحت - [01:26:31](#) لحد الحديقة وهي اتصلت بك قالت لك انا مش هقدر اجي عشان ابويها ايه آآ اكتشف ان انا ايه راح اقابلك. تمام؟ خلاص انت عزمت عزما اكيد على ان تقابلها - [01:26:53](#)

يبقى لك هذا الوزر. لكن ممكن وانت في الطريق كده ايه يعني تقول لأ استغفر الله العظيم وترجع. يبقى انت كده تركتها فلك اجر

خلاص وممكن يخطر ببالك الخاطرة فما تتصلىش بها اساسا - 01:27:05

يبقى انت كده ايه مجرد خاطرة. فاهمين يا شباب؟ يبقى اذا يخطئ خطأ كبيرا من يجعل الهامة بالشيء درجات قال رحمة الله وهذا الهام بالسيئة فاما ان يتركها لخشية الله وخوفه او يتركها لغير الله. يبقى كده ايه بدأ يصنف بقى شف الترتيب. شخص - 01:27:19

هم بسيئة. تمام؟ طيب. هم بسيئة وعملها. ده خارج محل البحث يا شباب. هذا خارج محل البحث المعروف لكن هم بسيئة ولم يعملها في عندهن تلات حالات. ركزوا بقى هم بها - 01:27:43

ولم يعملها لوجه الله يعني تركها لوجه الله. خلاص يبقى ده طبعا له اجر. وله اجر كبير كمان. اذا كان قادرنا. تمام اه والحاله الثالثة ان هو هم بها يعني ان هو هم بها ولم يعملها لعجزه عنها - 01:28:01

هم بها وكان همه اكيدا ولم يعملها لعجزه عنها. وهذا الشخص يأثم نفس اثم الفاعل اذا كان عزمه عليها اكيدا. قال وهذا الهام بالسيئة اما ان يتركها لخشية الله وخوفه واما ان يتركها لغير ذلك - 01:28:24

فان تركها لخشية الله وكتبها الله له عنده حسنة كاملة كما كما قد صرحت في الحديث. وكما قد جاء في الحديث الآخر اكتبها له حسنة انما تركها من اجلني او من جرأني - 01:28:42

واما ان تركها لغير ذلك لم تكتب عليه سيناء كما جاء في الحديث الآخر فان لم يعملها لم تكتب عليه. خلاص؟ وبهذا تتفق ومعاني الاحاديث. خط تحت دي بقى ميت خط - 01:28:56

قلنا ان هذا الترات يا شباب عند الامام ابن تيمية من اخص ما تميز به هو بيان ان الشريعة تتواافق وتتكامل وان نصوص الشريعة يشبه بعضها بعضها ويؤكد بعضها بعضها. ويفسر بعضها بعضها. ويكمel بعضها بعضها. بحيث ان - 01:29:11

انك كلما جمعت دليلا كلما ازدت بصيرة في المسألة فيقول لك وبهذا تتفق معاني الاحاديث. اذا يا شباب خطأ الانسان في بحث اي مسألة اما ان يقصر في الجمع او يقصر في الفهم فيضرب الاحاديث بعضها بعض او يضرب الادلة بعضها بعض. هذه الادلة شباب منسجمة اذا فاذا - 01:29:30

طورت يعني الكتاب ده يا شباب من احسن الكتب المرتبة بالمناسبة. مرتب جدا بدأ الاول بتصوير المسألة وذكر القواعد الاولية. ثم بعد ذلك فجمع الاحاديث وصنف الاحاديث ثم وصل الى النتائج ان من هم بعمل فهذا الهم درجات - 01:29:56

قال رحمة الله وان عملها لم تكتب عليه الا سيناء واحدة. فان الله فان الله تعالى لا يضاعف السينيات بغير عمل صاحبها لا يجزي الانسان في ولا يجزي الانسان في الاخرة الا بما عملت نفسه. ولا تمتلى جهنم الا من اتباع جهنم - 01:30:14

انما ولا تمتلى جهنم الا من اتباع ابليس في من الجنة والناس كما قال تعالى لامان جهنم منك ومن من تبعك منهم اجمعين ولهذا ثبت في الصحيحين ولهذا ثبت في الصحيحين - 01:30:34

من حديث ابي هريرة اه وانا سن ان النبي اه من حديث ابي هريرة وانس ان الجنة يبقى فيها فضل فينشأ الله لها اقواما في الاخرة واما النار فانها يزوبي بعضها الى بعض حتى يضع عليها قدماه فتمتلى - 01:30:49

فتمتلى بمن دخلها من اتباع ابليس. ولهذا كان الصحيح المنصوص عن ائمة العدل كاحمد وغيره الوقف. ركزوا بقى يا شباب. دي دي دي ده اسمه تفريع على القاعدة ان الله سبحانه وتعالى لا يجازي عبدا الا بعمله. الله سبحانه وتعالى يا شباب لا يحاسبنا على ما - 01:31:07

علم انت سنعمول وانما يحاسبنا على ما عملنا. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى مش بيحاسبك على انك انت ستسرق آآ السننة الجاوية. لأنما يحاسبك لما تسرق خلاص كده يا شباب - 01:31:29

لذلك شف التفريع بقى على القاعدة يا شباب اولاد المشركين. اولاد المشركين يا شباب يعني الاطفال اللي هم لم يبلغوا. اطفال المشركين دول لما يموتو ما جزاهم هذه من اكبر المسائل الخلافية في في الاسلام. مسألة خلافية جدا كبيرة. في احاديث فيها. لكن ابن تيمية هنا سيدذكر لك قولنا - 01:31:45

جامعا فيها ان شاء الله. يعني آ اطفال المشركين يا شباب معناها ان الطفل مثلا لم يبلغ الحلم وكان ابواه آ مشركين. ده حكمه ايه؟ يا ترى مع اطفال المسلمين في الجنة - [01:32:08](#)

ولا في النار؟ ولا بحسب عمله طيب قال ابن تيمية لهذا كان الصحيح المنصوص عن ائمة العدل كاحمد وغيره الوقف في اطفال المشركين. في اولاد المشركين. وانه لا يجزم لمعين منهم بجنة ولا نار. بل - [01:32:18](#)

قالوا فيهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديثين الصحيحين حديث ابي هريرة وابن عباس الله اعلم بما كانوا عاملين. فحديث ابي هريرة في الصحيحين وحديث ابن ابن عباس في البخاري وفي - [01:32:35](#)

الحديث سمرة بن جندب الذي رواه البخاري ان منهم من يدخل الجنة. وثبت ان منهم من يدخل النار كما في صحيح مسلم في قصة الغلام الذي قتله الخضر وهذا يتحقق ما روي من وجوه انهم يمتحنون يوم القيمة في ظهر - [01:32:49](#)

اه في ظهر على علم الله فيهم فيجزيهم حينئذ على الطاعة والمعصية. وهذا هو الذي حكاه الاشعري عن اهل السنة والحديث واختاره. يعني ابن تيمية يا شباب رحمة الله يرى ان تتوقف في حكم اطفال المشركين الذين يموتون - [01:33:07](#) لم تتوقف يعني لا تجزم ل احد منهم لا بجنة ولا ب النار. وان الصحيح انهم يمتحنون اه يوم القيمة كما وان الله سبحانه وتعالى لا يدخل احدا منهم النار الا بعمله - [01:33:25](#)

لا يدخله على علمه على ما كان سيفعل واضح وابن تيمية يستدل بذلك بقصة ايه آ اللي هو في قصة الخضر وان هذا الغلام يعني آ علم انه سيعمل المعصية او يعمل بالكفر. وانه سيعمل بذلك آ يعني عند الله او يوم القيمة - [01:33:40](#) حينما يمتحن وسيدخل النار وابن تيمية من انصافه بين ان الاشعري رحمة الله آ قال بذلك ايضا آ وانه اصاب في ذلك آ هذه المسألة يا شباب ان شاء الله سيأتي شرحها بتفصيل عندما نأتي لكتاب درء تعارض العقل والنقل ان شاء الله. قال رحمة الله واما ائمة الضلال الذين عليهم اوزار من اضلوه - [01:34:02](#)

نحوه ونحوهم وابى نحوهم فقد بینا انهم انما عوقبوا لوجود الارادة الجازمة مع التمكن من الفعل. يعني هنا ممکن انسان يعترض على ابن تيمية يقول له طيب ما انت قبل كده قلت لنا ان ائمة الضلال عليهم اوزار لم يعملوها - [01:34:24](#)

صح ولا آ نعم لكنهم ارادوها لكنهم ارادوا الشخص الذي ينشر الالحاد يريد ان يلحد كل الناس طبعا هو فاعل بالارادة فيا لهم كل هذا الاتم بالارادة قال آ انما عوقبوا لوجود الارادة الجازمة مع التتمكن من الفعل بقوله في حديث ابي كبشة فهما في الوزر سواء. وقوله من دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار - [01:34:41](#)

من تبعه فاذا وجدت الارادة الجازمة والتتمكن من والتمكن من الفعل صاروا بمنزلة الفاعل النام. والهام بالسيئة التي لم يعملاها مع قدرته عليها لم توجد منه ارادة جازمة وفاعل السيئة التي آ التي تمضي آ لا تمضي يعني يفعلها يعني. لا يجزى - [01:35:12](#) فيها الا سيئة واحدة التي تمضي عن التي فعلها كما شهد به النص وبهذا يظهر قول الائمة حيث قال الامام احمد الهمان اهم خطرات وهم اصرار فهم الخطرات يكون من القادرين - [01:35:33](#)

فانه لو كان همه اصرارا جازما وهو قادر لوقع الفعل. يعني بالضبط يا شباب خلينا نشوف مثال للهم الذي هو بمعنى العزم. هم امرأة العزيز قال الله سبحانه وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك - [01:35:51](#)

قال معاذ الله يعني هي ايه المرأة عزمت فعلت كل ما تستطيع لكن منعها العجز ان هو لم يوافقها صلی الله عليه وسلم وبالتالي هي لها الاتم ويوفى عليه السلام حتى لو ثبت انه هم وان كان خلاف هل وقع لهم ام لم يقع؟ حتى لو ثبت فيكون - [01:36:12](#)

هذا تركه لله فله الاجر العظيم. وله اجر من يظلمهم الله في ظله. واجر من ترك المعصية لله قال رحمة الله ومن هذا الباب هم يوسف حيث قال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - [01:36:35](#)

واما هم المرأة التي راودته فقد قيل انه كان هم اصرار لانها فعلت مقدورها وكذلك ما ذكره شف ابن تيمية رحمة الله والله. يعني بيقول وقد قيل يعني كمان لا يريد ان يجزم بهم المرأة. لأن هذا امر - [01:36:54](#)

يعلم الله سبحانه وتعالى سبحانه الله! قال آ واما هم المرأة التي راودته فقد قيل انه كان هم اصرار لانها فعلت مقدورها وكذلك ما

ذكره وعن المنافقين في قوله وهموا بما لم ينالوا اللي هم ارادوا ان يقتلو النبى صلى الله عليه وسلم لكن لم يتمكنوا. قال فهذا الهم المذكور عنهم هم مذموم كما - [01:37:10](#)

ذمهم الله عليه ومنته يذم وان لم يكن جازما. يعني لهم بالسيئات يذم. آآ وحتى لو لم يكن جازما حتى لو كان قبل درجة الجرم واضح قال كما سنبينه في اخر الجواب من الفرق بين ما ينافي الايمان وبين ما لا ينافيه - [01:37:33](#)

وكذلك الحريص على السيئات الجازم بارادته الجازم بارادته آآ بارادة فعلها اذا لم يمنعه الا مجرد العجز فهذا يعاقب على ذلك عقوبة الفعل. لاحظوا التقييد لحديث ابى كبشة ولما في حديث ولما في الصحيحين آآ اذا التقى المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه - [01:37:57](#)

كان حريصا على قتل صاحبه. وفي لفظ انه اراد قتل صاحبه. فهذه الارادة هي الحرص وهي الارادة الجازمة وقد وجد معها المقدور وهو القتال. لكن عجز عن القتل. وليس هذا من الهم الذي لا يكتب. ولا - [01:38:28](#)

يقال انه استحق ذلك بمجرد قوله لو اني لو مال فلان لعملت مثل ما عمل. فان تمنى الكبائر ليس عقوبته فان تمنى الكبائر ليس عقوبته كعقوبة فاعلها بمجرد التكلم. دي قاعدة برضو يا شباب فاذا - [01:38:46](#)

يعني لو انسان تمنى فعل الكبيرة مجرد تمني او اشتتها لا يعاقب آآ لا يعاقب عقوبة فاعلها. الا اذا طبعا كانت ارادته جازمة وخطأ في ذلك خطوات يقدر عليها - [01:39:05](#)

قال بل لابد من امر اخر وهو لم يذكر وهو لم يذكر انه يعاقب على كلامه وانما ذكر انهم في الوزر سواء طيب آآ قال وعلى هذا فقوله ان الله تجاوز الامة. هنا بقى بعد ما ابن تيمية ذكر ده كله بقى يخرج الاحاديث وفق كلامه - [01:39:21](#)

وعلى هذا سيجيب هنا عن الحديث الذي ذكره السائل ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. لأن السائل بيقول يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:42](#)

بيين ان العفو قائم عنه اذا لم يحدث منه كلام او فعل. فكأنه ظن ان ذلك ممتد يعني الانسان لا يمكن ان يأتى ولا يعاقب الا اذا صدر منه قول او فعل. فابن تيمية سيبين له انه فهم الحديث فهم خطأ - [01:39:54](#)

قال وعلى هذا فقوله ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. ما لم ما لم تكلم به او تعمل. لا ينافي العقوبة على الارادة - [01:40:15](#)

الجازمة التي لابد ان يقتربن بها الفعل. فان الارادة الجازمة هي التي يقتربن بها المقدور من الفعل. والا فمتى لم يقتربن بها المقدور من الفعل لم تكن جازمة فالمريد الزنا والسرقة وشرب الخمر العازم على ذلك متى كانت ارادته جازمة فلا بد ان يقتربن بها من الفعل - [01:40:25](#)

ما يقدر عليه. يعني يا شباب ببساطة عشان تتصور الفكرة السائل هنا عنده مشكلة. السائل يظن ان الانسان الذي يهم بمعصية هذا الهم درجة واحدة. لا هذا مش صحيح. انا هضر لك مثال بسيط جدا. انت رجل قاعد كده هنخليها في الامور الخير عشان ما نقدر نذكر امور سيئة كتير مش ناقصة يعني - [01:40:49](#)

انت راجل قاعد كده وقلت والله انا عايز اقوم اتمرن خلاص دى ممكن تكون خاطرة بس. قلت انا عايز اتمرن وبعددين قمت جاي شادد اللحاف ونایم. قلت يا عم النوم افید - [01:41:11](#)

تمام اه بقى انت كده دى جت مجرد خاطرة لكن في مرة بقى انت ايه خطر بيا لك وقمت شايل البطانية من عليك. ومشيت ناحية الحمام عشان تتوضى وتفوق. بقى انت كده عملت خطوة. تمام - [01:41:24](#)

بعد كده طلعت في الجنينة اللي قدام بيتكم طبعا اكيد ما فيش جنينة قدام بيتكم. طلعت فوق السطح عندك او في الصالة وبدأت تعمل شوية ايه يعني بدايات التمرین اللي هو الاحماء. بقى انت عملت خطوات. بقى هذا يؤكّد ان ارادتك كانت جازمة - [01:41:38](#) ليه؟ لانك فعلت ما تقدر عليه من الاسباب. اما لو كان عندك هم مجرد هم او خاطرة وبعددين شديت اللحاف ونمّت بقى لا يمكن ان يكون عزمك جازما. ليه؟ لان لو كان عزمك جازما - [01:41:55](#)

لفعلت شيئاً من الاسباب المتأحة ده في الخير. انت بقى تصورها في اي امر من امور الایه؟ الشر طيب بقى يبقى ده غلط السائل. قال

فلا بد ان يقترن بها من الفعل ما يقدر عليه ولو ان ولو انه يقربه الى جهة المعصية. مثل تقرب السارق الى مكان - 01:42:13

المسروق ومثل نظر الزاني واستماعه الى المزني به وتكلمه معه ومثل طلب الخمر والتماسها ونحو ذلك. فلا بد مع الارادة الجازمة من

شيء من مقدمات الفعل المقدور خط تحت دي خط يا شباب. دي خلاصة مهمة جدا. فلا بد من مقدمات آآ فلا بد مع الارادة الجازمة -

01:42:35

من شيء آآ من مقدمات الفعل المقدور لازم دي مش ممكن يكون في ارادة جازمة الا ويتحرك الانسان حركة تجارية يا هذا الامر.

مسلسل الرجل بالزيط اللي هو آآ اراد ان يقتل صاحبه فبدأ يبارزه لحد ما صاحبه قتل. قال بل مقدمات الفعل توجد - 01:42:58

بدون الارادة الجازمة ممكن يوجد المقدمات ومن غير الارادة الجازمة. فكيف اذا وجدت الارادة الجازمة؟ شف ده استدلال الاولى يا

شباب. بل مقدمات الفعل توجد بدون الارادة الجازمة. عليه كما قال النبي صلى - 01:43:18

في الحديث المتفق عليه العينان تزني وزناهما النظر واللسان يزني وزناه النطق. واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها

المشي يتمنى ويشهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه وكذلك حديث ابي بكرة المتفق عليه اذا التقى المسلمان بسيفيهما

فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل فما - 01:43:32

ما بال مقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه. وفي رواية في الصحيحين انه كان حريضا على قتل صاحبه. فإنه اراد ذلك ارادة جازمة فعل

معها مقتول منعه منها من قتل صاحبه العجز. وليس مجرد هم ولا مجرد عزم على فعل مستقبل - 01:43:57

فاستحق حيئذ النار كما قدمنا من ان الارادة الجازمة التي اتي معها بالمكان يجري صاحبها مجرى الفاعل احنا في صفحة مية واحد

وسبعين يا شباب. قال والارادة التامة قد ذكرنا انه لا بد ان يأتي معها بالمقدور او بعضه. وحيث ترك الفعل المقدور - 01:44:17

فليست جازمة اول ما الانسان شباب يتترك الاشياء التي يقدر عليها في المعصية او في الطاعة يعني تعرف ان الارادة مش مش جازمة

انا نفسي اقوم الليل. نفسي نفسي اقوم الليل. طيب. طب ما تنام بدرى. لأ ده سهران لحد الساعة ثلاثة. ويقول لك هقون الليل -

01:44:38

يعني سهران مسلا بيترج على كورة بيترج على فيلم بيلعب بيعمل اي حاجة تافهة خلاص كده او بيتهك نفسه في شيء يعني لم

يأخذ باي سبب شخص بيقول والله انا نفسي اصلی بالركعتين قبل الفجر. فنام بدرى وظبط المنبه. تمام كده؟ وداعا؟ بقى ده

راجل ايه - 01:44:59

عنه ارادة. فلو راح في النوم يؤجر اجر القائم انما في شخص ايه لا زبط المنبه ونایم متاخر وما عندوش يعني ما دعاش حتى ان

ربنا يصحيه. طب ده هيصحى ازاي بقى - 01:45:17

او او ازاي يدعي ان ارادته جازمة؟ كيف يدعي ان ارادته جازمة؟ وهو لم يقم بالمقدور له من الاعمال. ازن احنا اتكلمنا عن المعنى

ده جدا قال آآ بل قد بل اه بل قد تكون جازمة فيما فعل دون ما ترك مع القدرة - 01:45:31

تمام؟ يعني انسان عمل جزء من اجزاء العمل يعني ايه يا شباب؟ انسان؟ قال والله انا عايز اقوم اقرأ عشرين جزء من القرآن. طقت

في دماغه كده. قال النهاردة من صلاة الفجر لحد المغرب انا - 01:45:53

هقرأ عشرين جزء راح المسجد كتر خيره واعد وقرأ يعني صفحتين ثلاثة اربعة خمسة وبعددين ايه لقى نفسه ايه فصل فقام روح

البيت او راح الشغل او او راح اتمشى او نام. بقى كانت ارادته جازمة على جزء من الفعل - 01:46:06

والا لو كانت ارادته جازمة على الفعل كله لاتى عليه. لانه ما عندوش حاجة تمنعه. الوقت عنده والمصحف قدامه وهو

يعرف يقرأ. فلما لم يفعل الا جزءا من اجزاء الفعل فهذا يدل على ان ارادته كانت - 01:46:28

يعني اه جازمة على بعضه دون كلها قال مثل الذي يأتي بمقدمات الزنا من اللمس والنظر والقبلة ويمتنع عن الفاحشة الكبرى. مثلا

شخص يعني ايه؟ يكون ارادته جازمة على جزء من - 01:46:43

المعصية وليس على كل المعصية طيب قال ولهذا قال في حديث آآ في حديث ابي هريرة العين تزني والاذن تزني واللسان يزني الى

ان قال والقلب يتمنى ويشتهي. آآ ان يتمنى الوطء ويشتهي ولم يقل يريد - 01:46:56

واضح؟ ومجرد دي قاعدة برضه يا شباب مهمة ومجرد الشهوة والتمني ليست اراده جازمة. واضح؟ ممكن انسان يشتهي كثير من المحرمات ولا يعزم عليها ابدا. تخطر بباله. وممكنا الشيطان يجعله يستمتع بها في مجرد الخاطر. ثم بعد ذلك يدفعها لوجه الله. اولى يمضي - 01:47:14

فخلاص. اذا يا شباب مجرد الشهوة والتمني ليست اراده جازمة يبقى عندنا الفاظ هنا يا شباب الارادة الشهوة الرغبة التمني الحرص. حديث النفس الهم العزم الاصرار. كل هذه الامور يا شباب لابد من - 01:47:34

معرفة الفروق الدقيقة بينها طيب قال ولا يستلزم وجود الفعل فلا يعاقب على ذلك. يعني على لا يعاقب عقوبة الزنا حتى لو كان يشتهيه ما دام لم يفعل. قال وانما يعاقب - 01:47:53

اذا اراد اراده اراده جازمة مع القدرة والارادة الجازمة التي يصدقها الفرج آآ وده طبعا يا شباب يبين الفكرة دي اللي هي ايه؟ قمت عنها وهي احب الناس الي شوفوا يعني هو تمناها ولا ما تمناهاش يا شباب؟ تمناها - 01:48:07

ده هو عايش عمره كله نفسه اللحزة دي تيجي سبحانه الله! والله هذا الرجل قصته عظيمة جدا. يعني الرجل الذي كان يحب ابنته عممه وارادها في الحرام تمكنا منها اللحزة اللي هو عايش طول عمره. يعني هو بيقول كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. يعني بيموت فيها - 01:48:29

تصور بقى لحظة ان هو يملكها فلما قالت له اتق الله قال فقمت عنها وهي احب الناس الي. هل هو يشتهيها ولا يشتهيها ويتمناها لكنه لم يفعل ذلك خوفا من الله فعظم اجره - 01:48:51

نسأل الله سبحانه وتعالى الذي يصرف القلوب ان يصرف قلوبنا الى طاعته نسأل الله سبحانه وتعالى الذي صرف يوسف عليه السلام عن ان يقع فيما لا يرضيه ان يصرفنا عن ان نقع في فيما لا يرضيه - 01:49:07

قال ومن هذا الحديث الذي في الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة الحديث ده كمان جميل جدا في الفكرة بتاعتتنا يا شباب. قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فأنزل الله تعالى اقام الصلاة طرفين النهار وزلفا من الليل - 01:49:23

ان الحسنات يذهبن السينات الاية فقال الرجل آآ اليها هذه هي دي الاية دي لي انا خاصة فقال لمن عمل بها من امتى. فمثل هذا الرجل وامثاله لابد في الغالب ان يهم بما هو اكبر من ذلك. اكبر من مجرد القبلة. كما قال والقلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. لكن - 01:49:39

قادته القلبية للقبلة كانت اراده جازمة. خلاص قفلت في دماغه انه يديها بوسه. تمام كده بس الحاجات الثانية بقى فاء. فاء منها وقال استغفر الله ورجع. يبقى ارادته كانت جازمة على الايه؟ القبلة - 01:50:02

خلاص كده فاقتربن بها فعل القبلة بالقدرة. مش هو قادر. الاست مسلمة يعني خلاص آآ ما بيتمعنعش كانت ممكن ان هي تطيعه في اكثر من ذلك. لكن هذا الرجل ان كان يتمنى اكتر من ذلك لكنه تركه لله. في رأيي ان ابن تيمية رحمه الله - 01:50:19

يعني كان آآ مهم جدا انه يذكر حديث الرجل الذي كانت له ابنة عم انه لم يذكر هذا الحديث مع كونه اقوى ما يذكر في هذه الفكرة. فكرة ان القلب يتمنى ويشتهي لكنه آآ لم يقم بالفعل - 01:50:39

له طيب فاحنا ممكن نضيفه يا شباب قال لكن ارادته القلبية للقبلة كانت اراده جازمة فاقتربن بها فعل القبلة بالقدرة واما اراداته للجماع فقد تكون غير جازمة وقد تكون جازمة لكن لم يكن قادرا. ممكن. ممكن كمان يكون كان مصمم. لكن الظروف ما سمحتش - 01:50:54

والاشبه في الذي نزلت فيه الاية انه كان متمكنا لكنه لم يفعل شوف شوف ابن تيمية لاحظ شوف الدقة لا يقطع في موضع الظن. بيقول والله الصحابي ده احنا ما نعرفش قصته ايه. لكن - 01:51:17

ابن تيمية شاف ان الازهر كده من حال الرجال ده اللي راح صلى العصر كده وراح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له انا كنت عايز

اعمل الحاجة الغلط دي اعمل ايه؟ فابن تيمية بيقول واضح - 01:51:32

ان الرجل ده كان قادر على اكتر من كده لكنه تركه للخلاصة بقى يا شباب. قال فتفريق احمد وغيره بين هم الخطرات وهم الاصرار هو الذي عليه الجواب. ده خلاصة الجواب ان الله درجات - 01:51:42

فمن لم يمنعه. دي الخلاصة بقى رکزوا يا شباب. فمن لم يمنعه من الفعل الا العجز فلا بد ان يفعل ما يقدر عليه من مقدماته وان فعله وهو عازم على العود متى قدر فهو مصر. ولهذا قال ابن المبارك المصر الذي يشرب الخمر - 01:51:57

اليوم ثم لا يشربها الى شهر وفي رواية الى ثلاثين سنة وفي نيته انه اذا قدر على شربها شربها. دي دي فائدة دقيقة جدا يا شباب ما معنى الاصرار ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. الاصرار معناه انك وقت التوبة - 01:52:17

تكون ناوي انك ترجع للذنب اذا تمكنت منه. يبقى دي مش توبة بقى لأن دي مش توبة ده استغفار في فرق دقيق يا شباب بين التوبة والاستغفار. التوبة انانا باعمل حاجة غلط فتبت منها. وانا انوبي في نفسي - 01:52:39

الا افعلها خلاص؟ فان ضعفت يوما ما وفعلتها بعد ذلك خلاص وتبت منها فكانت التوبة الاولى صحيحة. اما لو تاب الانسان من شيء وهو يبني ان يفعله بعد سنة اه زي واحد مسلا بيتبوب في رمضان - 01:52:56

جول انا في رمضان مش ايه مش هعمل حاجة الغلط دي. بس بعد رمضان هعملها دي ما اسمهاش توبة اسمها توبة مؤقتة امينة الشباب ليست هذه التوبة اليه عايزيين نشوف الساعة كم عشان نعرف احنا - 01:53:13

طيب يعني عشر دقاييق ان شاء الله ونخلص اه قال وقد يكون مصرا اذا عزم على الفعل في وقت دون وقت كمن يعزم على ترك المعاصي في شهر رمضان دون غيره فليس هذا بتائب مطلقا - 01:53:27

يعني ايه؟ يعني هو تائب توبة مؤقتة ممكن يا شباب نسميها توبة مؤقتة ولكنه تارك للفعل في شهر رمضان ويتاب اذا كان ذلك الترك لله وتعظيم وتعظيم شعائر الله واجتناب محارمه في ذلك الوقت. واذ زي ما واحد مثلاً شباب يكون مثلاً بيعمل معصية ولكن في في الحرم مثلاً ما بيعملهاش - 01:53:41

خلاص كده؟ هذا يؤجر على تعظيمه وان كان طبعاً يأثم لما يعود لها مرة اخرى. خلاص قال واجتناب محارمه في ذلك الوقت ولكن ليس من التائبين الذين يغفر لهم بالتوبة مغفرة مطلقة. ولا هو مصر مطلقا - 01:54:03

شباب لان المصر هو الدائم او المقيم على المعصية. فهمت كده؟ انما ده انسان يعني ايه يعني هنا في عندنا درجات يا شباب، عايزيين نركب في التوبة في درجات. انسان مثلاً بيعمل معصية معينة خلاص - 01:54:20

آآ بيكتب مثلًا او بيغتاب او بيسرق او بينظر الى اشياء قبيحة مثلًا فهو في مرة كده قال انا هتوب. خلاص. ان شاء الله مش هعمل كده تاني. وهو يقول هذا الكلام وهو يتوب الى الله - 01:54:34

يخطر بيالي انه لن يعود الى الذنب. خلاص انا تركت هذا الذنب وكرهته. خلاص؟ دي اعلى درجة يا شباب هذه التوبة تکفر بها كل خطاياه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. انه هو الغفور الرحيم. وانبوا الى ربكم واسلموا له. خلاص - 01:54:49

القسم الثاني بقى يا شباب هي التوبة المؤقتة. من انسان بيتبوب في خلاص هو عمل الذنب وبعدين تاب منه بيقعد ايه؟ بيقول انا تبت. آآ بس هو في زنه انه لما يتمكن مرة تانية من الذنب هيعمله. يبقى دي ما اسمهاش توبة مطلقة. دي توبة مؤقتة. وبالخلاصة شبهي اسمها استغفار ما اسمهاش - 01:55:13

ده اسمه استغفار ان هو يريد مغفرة الذنب ويكره الذنب. فهم كده او يتركه في شهر رمضان او يتركه في وقت حجه. هو بيحج او بيعمل عمرة تمام كده يا شباب - 01:55:36

يبقى دي مؤقتة انما بقى الحال اليه؟ الاخير اللي هو اللي احنا قلناه الاصرار اللي هو انسان مداوم على الفعل وممكن يكون بيستغفر منه كل ما يفعله. فدي درجات يا شباب - 01:55:48

طيب وصلنا لايه قال ولا هو مصر مطلقاً واما الذي وصفه ابن المبارك فهو مصر اذا كان من نيته العود الى شربها قلت والذى قد ترك

المعاصي في شهر رمضان من نيتها العود اليها - 01:56:03

في غير شهر رمضان مصرون ايضا ابن تيمية بيقول لأ ده كمان مصر. لكن نيتها ان يشربها اذا قدر عليها لكن نيتها ان يشربها ان قدر
عليها غير النية مع وجود القدرة. فإذا قدر قد تبقى نيتها وقد لا تبقى. لكن متى كان - 01:56:20

كان مریدا اراده جازمة لم يمنعه الا العجز فهو معاقب على ذلك كما تقدم واضح يا شباب؟ ببقى دي ايه؟ ببقى خلينا نشرح الفكرة دي
يا شباب معلش عشان دي فكرا دققة - 01:56:38

في شخص مثلا يا شباب في نيتها انه هيتوبي شهر رمضان عن اي معصية خلاص؟ بس هو في دماغه ان يوم العيد هيعمل
المعصية دي. خلاص؟ قال انا والله الشهر مش هعمل المعصية دي. وبيقول بس في العيد بقى - 01:56:52

لازم اعمل المعصية دي مكافأة لنفسي هذه الارادة يا شباب ان هو يعمل معصية بعد العيد ممكن لا تكون جازمة. عارفين ايه الدليل ان
كتير جدا من الشباب هم حدثوني بذلك. ان هم قالوا سندخل في رمضان مثلا كان شاب بيدخن او بيعمل اي شيء - 01:57:08
بيقول دخلت رمضان وانا ناوي ان انا مش هدخن ابدا في رمضان. لكن في العيد هخربها يقسم بالله ان كانت دي نقطة الانطلاق انه
ترك التدخين تماما. واحد مثلا كان بيكلم بنت مسلا في الحرام - 01:57:26

وبيمشي معها وبيقابلها. قال لها بصي بقى في شهر رمضان نحترم نفسنا ومش هقابلك تاني بس في العيد بقى نقضي يوم حلو
الراجل ده دخل في العبادة واتقى الله فزاده الله ايمانا. جت في العيد تتصل به قال لها لأ ما لكيش دعوة بي تاني. وتاب عن هذا الفعل
- 01:57:41

بالزبط يا شباب اشرح لكم ده بالحديث الشريف. الراجل اللي هو كان تمنى ابنة عمه ده بيقول انا بس لو ابنة عمي دي جت تحت ايديها
مش هسيبها. صح؟ فقد تكون ارادته جازمة. صح؟ طب لما تمكنا منها - 01:57:58

لم يفعل بقى ده يؤكدى يا شباب ان كثيرا ممن يعزمون على فعل المعصي. ويمنعهم العجز ايضا لو قدرروا لم يفعلوا. فعلا كتير من
الناس كده بقى رايح نفسه يعمل حاجة حرام. له اصدقاء كتير حكوا لي كده بيقوا نبقي رايح مع ناس مسلا في مكان من الاماكن
الفاجرة - 01:58:15

وبقى بيخطط له بقى له شهور خلاص؟ ويوصل لحد المكان ويجرى يروح بيتهم تاني يعني كتير من الناس يا شباب الذي يخطط
لللامور المنكرة عند تمكنه منها يمنعه الله ويصرفه عنها وهذا من فضل الله الكبير - 01:58:39

وركزوا بقى في الفكرة اللي هقولها دي يا شباب دعاء الانسان وقت صحوته ينقذ به وقت غفلته. الانسان لما بيكون كده قريب من ربنا
يدعى ويقول يا رب اصرفي عن المعاصي. مهما عزمت عليها يا رب فامعنني عنها. يا رب - 01:59:00

مهما صممتم عليها حل بيني وبينها. يا رب لا تيسر لي المعصية. نفس الشخص ده بقى اذا تمكنا من المعصية يجد نفسه بعيدا عنها
ويجد ذلك على نفسه يسيرا جدا في منتهى السهولة. سهل جدا عليه انه يتركها. مع انه قبل ذلك كان يتمناها ويشتهيها. وذلك من
فضل الله الواسع يا شباب - 01:59:18

اذا الميات يا شباب والخواطر هذه لا يعلمها الا الله. لا يعلمها الا الله. والله هي هي عالم وحده. عالم وحده يعني انا اتصور هذا الرجل
الذى عاش طول عمره يتمنى ابنة عمه - 01:59:40

وده لو حد سأله بيقول له انت تريدها هيقول له ده انا اريدها اراده مش جازمة. الف مليون اراده. صح؟ طب لما تمكنا منها وخلاص
 قادر عليها اهو هل كانت ارادته جازمة؟ ألا - 01:59:55

قام عنها بيقى لم يكن مریدا مع تحقق القدرة. فاھمين يا شباب وهذا يجعل الانسان يكثر من الدعاء لله ان يصرف قلبه الى طاعته.
وان يصرف قلبه عن معصيته الدعاء ده ربنا بيفنك بيه. لما تكون ايه؟ لما يكون ايمانك ضعيف - 02:00:09

قال وتقدم مثل اه تقدم ان مثل هذا لابد ان يقتربن بارادته ما يتمكنا من الفعل معه وبهذا يظهر ما يذكره ما يذكر عن
الحادث المحاسبى المحاسبى انه حکى الاجماع على ان الناوي للفعل ليس - 02:00:27

بمنزلة الفاعل له فهذا الاجماع صحيح مع القدرة. فان الناوي للفعل القادر عليه ليس بمنزلة الفاعل. واما الجازم الاتي بما يمكن فانه

بمنزلة الفاعل التام كما تقدم. دي مهمة جدا يا شباب في تحرير محل الاجماع - 02:00:44

لما مسلا شخص يقول لك ايه الائمة نقلوا الاجماع على كفر تارك الصلاة فكيف تحكي انت الخلاف فتقول له الاجماع منعقد على تارك الصلاة جحودا اما تاركها كسلما مع الاقرار بها فهو الذي وقع فيه الخلاف. مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف ايه؟ محل الاجماع ومحل الخلاف - 02:01:04

طيب آآآ اسف يا شباب في حاجة لازم انبه عليها هنا آآان كلمة قلت احنا في صفحة مية ثلاثة وسبعين. تنبئه مهم جدا يا شباب قلت والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة اليها في غير شهر رمضان مصر ايضا - 02:01:28

هذه الجملة يا شباب ليست من كلام ابن تيمية هذه الجملة رکزوا کده انا حتى كاتب هذا التنبئه لكنني نسيت اقوله لكم هذه الجملة رکزوا کده فيها يا شباب قلت - 02:02:01

والذى قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة اليها في غير شهر رمضان مصر ايضا. هذه الكلمة يا شباب الارض الارجح انها ليست من كلام ابن تيمية. وانما اضافها بعض النساخ. ايه الدليل يا شباب؟ رکزوا کده. لان وانا باقرأ الكلام - 02:02:13

ووجدت ان هذا ليس منسجما مع كلام ابن تيمية وكلمة قلت مقحمة. لان يدل على ان ناسخا معينا كتب حاشية على هذا الكلام. رکزوا
يا شباب اول شيء قوله قلتة - 02:02:31

هذا يؤکد ان هذا ليس كلام ابن تيمية انما كلام شخص اخر. الامر الثاني انها لا تناسب الكلام بل هي عكس الكلام. ليه؟ لان ابن تيمية
يبين ان من آآ ترك - 02:02:45

المعصية في شهر رمضان فلا يعد مصراعليها. لا يسمى مصراعليها وهذا الناسخ الذي كتب هذه الكلمة جعله مصراعليها. واضح ابن تيمية
العكس. ايضا يا شباب كلام ابن تيمية كان منسجما جدا دون هذه - 02:02:58

ايه الزيادة؟ شف کده. هنقرأ تاني من اول من الفقرة قال واما الذي وصفه ابن المبارك فهو مصر اذا كان من نيته العودة الى شربها لكن
نيته ان يشربها اذا قدر عليها. الكلام منسجم جدا بدون هذه الزيادة - 02:03:15

فاهمين يا شباب؟ فهذا قرائين ثلاثة تبين ان من اول كلمة قلت الى كلمة ايضا ليست من كلام ابن تيمية. ارجو يا شباب ان ان تضيفوا
هذه الفائدة حتى لا يتناقض الكلام. بصوا يا شباب - 02:03:35

صفحة مية اتنين وسبعين ابن تيمية بيقول ايه وقد يكون مصر اذا عزم على الفعل في وقت دون وقت. كمن يعزم على ترك المعاصي
في شهر رمضان دون غيره فليس هذا بتائب مطلقا لكنه تارك للفعل في شهر رمضان ويثاب اذا كان ذلك الترك لله وتعظيمها -
02:03:49

من شعائر الله واجتنابه محارمه في ذلك الوقت ولكن رکزوا بقى کده يا شباب. ولكنه ليس من التائبين الذين يغفر لهم بالتوبه مغفرة
مطلقة. ولا هو مصر مطلق هو نفسه قال ان هو مش مصر لا يؤخذ لا يأخذ صفة الاصرار باطلاق. لكن الرجل الذي كتب هذه الزيادة
قال ايه؟ والذی قد - 02:04:12

انه الكلام كأنه بيتعقب يعني. قال قلت والذي قد ترك المعاصي في شهر رمضان من نيته العودة الى اليها في غير شهر رمضان مصر
ايضا فهذا يا شباب الراجح انه ليس من كلام ابن تيمية. وان الكلام ينسجم بدون هذه الزيادة وهي مقحمة ليست في مكانها -
02:04:36

ربما كانت مكتوبة مثلا على حاشية ربما كانت مكتوبة على حاشية النسخة ثم ادخلها بعض النساخ. وان شاء الله انا يمكن ان اراجع
فيها اكثر من طبعة قال رحمه الله ومما يوضح هذا ان الله سبحانه في القرآن رتب الثواب والعقاب على مجرد الارادة. قوله تعالى
شف بقى من جملة الدالة يا شباب - 02:04:53

يعني ان الله سبحانه وتعالى ايه بين ان الارادة آآ يترتب عليها ثواب وعقاب طيب آآ احنا خدنا کده لو خدنا ساعتين هنكتفي طيب
ممکن يا شباب احنا کده ساعتين - 02:05:14

نقف ان شاء الله عند هذا الحد غدا يا شباب عندنا اخر آآ درس في هذا الكتاب باذن الله ثم بعدها نأخذ اجازة تقريبا اربع ايام وان شاء

الله نحاول نستأنف بقية باقي الكتب التي ذكرناها قبل رمضان رمضان - 02:05:32

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم اصرف قلوبنا عن معصيتك - 02:05:50

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. اللهم نج اخواننا المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:06:05